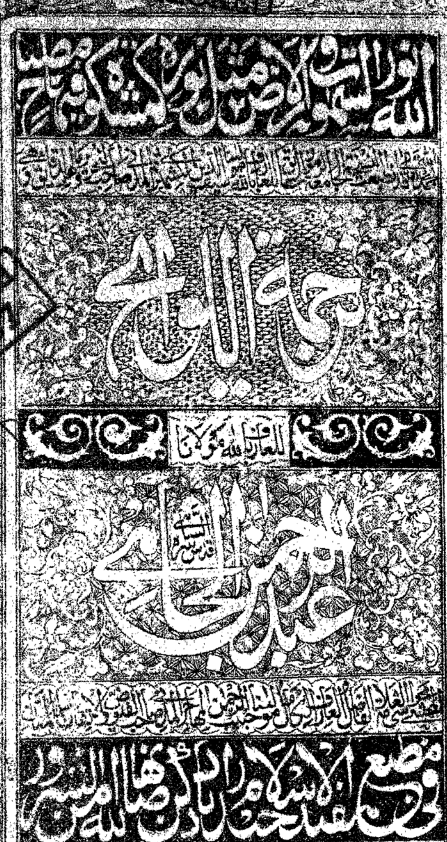


الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
العارف بالله مولانا
عبد الرحمن جامی
قدس سره السامی





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو الحامد والمحمود في الظهور والبطون والظاهر الباطن الجامع لجميع الشئون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله هو البرزخ الاعلى والواسطة العظمى بل هو الهيولى
الاسمى لجميع الحقائق والاسماء وهو المظهر الاتم والتعين الاول لحقيقة الحقائق والنسبة الاكمل العارف بجميع الدقائق القائل لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الذين هم مظاهر ظهور الحقيقة المحمدية وتفاصيل هذه النشأة
السرمدية المقتبسين من مشكوة الانوار الاحمدية وسائر الاولياء والعارفين الذين هم بعد الصحابة خلاصة الامة المصطفوية
المقتفين لآثاره وسننه السنية المستغرقين في بحار مشاهدة المتبعين لسنته في كل رياضة ومجاهدة بهم تنزل الامطار من السماء
ببركة اقدامهم وتنبت النبات من الارض بصفاء احوالهم وينتصر المسلمون على الكافرين بهمتهم وبيمنهم في حال حياتهم الدنيوية
وبعد انتقالهم الى الدار الاخروية سيشفعهم يوم القيامة بين يدي رب البرية ومنهم الاخيار اهل الحل والعقد ومنهم الابدال والاوتاد
والابرار ومنهم القطب الذي هو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى في كل زمان اعطاه الطلسم الاعظم من لدنه وهو يسري في
الكون والاعيان الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد بيده قسطاس الفيض الاعم فهو يتبع علمه وعلمه يتبع علم الحق وعلم الحق
يتبع الماهيات الغير المجعولة فهو يفيض روح الحياة على الكون الاعلى والاسفل والقطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب وهو باطن نبوة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم فلا تكون الا لورثته لكون خاتم الولاية وقطب الاقطاب الا على باطن خاتم النبوة رضي الله تعالى عنهم اجمعين اما بعد

فيقول العبد المفتقر الى رحمة الله تعالى والمتشبث بذيل اوليائه سيف الدين بن محمد زبير المرحوم القادري الكشميري عفى الله عنه
ان اعظم الوسائل واشرف الذرائع للسعادة محبة النبي صلى الله تعالى عليه وآله واصحابه الامجاد ورعاية الادب وحسن الاعتقاد
في حضرات الصوفية الصافية رضي الله تعالى عنهم الفانين في محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبة مدينته التي تربتها شفاء
وان فضائل اهل المدينة على جميع الآفاق ظاهرة ومحامد خصالهم المحمودة مشهورة باهرة كيف وان هذه الارض المقدسة
التي جعلها سبحانه مقاما لمختار كنت كنزا مخفيا مولدهم ومنشاهم ومدفنهم اختصهم الله تعالى دون سائر المسلمين بسعادة جوار
حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والآخرة وقد ورد ارشاد خاص في باب رعاية تعظيمهم وتكريمهم ومحبتهم وصحت بشارات
مخصوصة في بيان فضائلهم وان كان اللسان قاصرا في اقصى مدحة هؤلاء الطيبين الطاهرين ولكن في الحقيقة مادحهم
مادح نفسه فان وصف جرم الشمس مع لمعة العمى والرمد من عينه اصعب واظهار محامدهم ورسوخ محبتهم بيان لصفة
كمال الايمان ومظهرها ومعاذ الله عكسه مفض الى خوف سلب الايمان اللهم ثبت قلوبنا على محبتهم واحشرنا في زمرتهم آمين ومن
جملة اوصافهم الحميدة كمال محبتهم للمشائخ الكرام وتعظيمهم وغاية الرغبة في الاستفادة من كلامهم ونهاية الانقياد
لطريقة الصوفية المرضية يحبون حقائقهم ومعارفهم التي مطلعها ومنبعها هذه الحضرة العلية ومرجعها هذه العتبة
السنية خصوصا ميلانهم واحتياجهم الى تحقيق مسئلة وحدة الوجود التي هي اصل الاصول واقصى طرق الوصول الى الله
سبحانه وقد كانت عمدة التصانيف في تحقيق هذه المسئلة الشريفة الرسالة العجيبة المصنفة للعارف السامي **مولانا**
عبد الرحمن الجامي قدس سره العزيز فانها مع غاية الايجاز والاختصار وانكشاف الرموز وكاشف لاغطية الدقائق
كانها لا نظير لها في الرسائل المعتبرة ولكنها باللسان الفارسي الذي لا يعتني به اكثرهم لغلبة التقديم للسان العرب وفضيلته
وفصاحته وان كان قليل منهم اتصفوا بمعرفة اللسانين والفقير الحقير كنت مشغوفا من اول العمر بمحبة اهل طيبة الطيبة
حتى يسر فتح الله تعالى لي بمنه في آخر العمر بسعادة الهجرة الى باب دار السلام وشرف حماية ظل هؤلاء العظام
اهيل الحمى ان لم اكن من كرامكم ٭ الى القلب اهل الحب حبيب ٭ كفى شرفا اني مضاف اليكم ٭ واني بكم ادعى وارعى واعرف
فتوسلت بتحفة الوسيلة الى حضرات اهلها الكرام فلم ار شيئا اقدم تحفة اليهم سوى هذه الرسالة الشريفة فترجمتها بعد حذف
الزوائد الفارسية باللسان العربي الفصيح الذي هو لسانهم ولسان سيد العرب والعجم صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان
جهد الترجمة لا يليق لها من الفقير ولكن المرجو منهم انظار المرحمة وبالمغفرة مكرمة ٭ استحب الجمال ولكن

...امل ذلك الخلّيا الزاهرة والناموس من المتعذرين في عبارة المترجم ان لا يواخذوه بالخطاء والزلل ولا ينظروا فيها الا بنظر الاستحسان فانه معترف بالتقصير وبانه ليس من فرسان هذا الميدان وانما المقصود من هذه الجرأة التوسل الى الدعاء الصالح من الناظرين من اهل السالك الطلبة وغيرهم وهذا اوان نشرع في المقصود فاقول بالله التوفيق **قال المحقق السامي مولانا عبد الرحمن الجامي** روح الله روحه واوصل الينا فتوحه بعد الحمد والصلوة **تمهيد** هذه رسالة مسماة باللوائح في بيان معاني ومعارف لائحة على الواح ارواح ارباب العرفان واسرار اصحاب الذوق والوجدان بعبارات لائقة واشارات رائقة عسى ان يتعرض لها بالاعتراض ولا ينظر اليها الا بانه مترجم العبارات ليس له فيها نصيب سوى الترجمة ولا حظ الا التعبير والبيان

اللائحة الاولى

[illegible] الله لرجل من قلبين في جوفه الخلاق سبحانه وتعالى الذي تفضل عليك بنعمة الوجود لم يجعل فيك الا قلبا واحدا لتكون في محبته متوحدا لوجهة والقلب معرضا عما سواه ومقبلا عليه فلا يكون قلبك متشتتا متوجها الى جهات شتى **اللائحة الثانية** التفرقة عند القوم عبارة عن توجه القلب وتشتته بواسطة التعلقات المتنوعة والامور المتعددة والجمعية عندهم ترك التوجه الى تلك التعلقات وجعل القلب متوجها الى مشاهدة الواحد سبحانه كثير من الناس ظنوا ان الجمعية في جمع الاسباب الدنيوية فكانت سببا للتفرقة الابدية واخرون تيقنوا ان جمع الاسباب من اعظم اسباب التفرقة فنفضوا ايديهم من جميع الاسباب **اللائحة الثالثة** الحق سبحانه وتعالى في جميع الامكنة حاضر ولظاهر احوال الكل وباطنهم ناظر العجب منك كيف تصرف نظر بصيرتك وبصرك عن لقائه وتنظر الى سواه وتترك طريق رضاه متوجها الى طريق سخطه **اللائحة الرابعة** كل ما سواه سبحانه في معرض الزوال والفنا حقيقته وان كانت معلومة فهو معدوم وصورته وان كانت موجودة فهو موهوم بالامس ما كان له وجود ولا ظهور واليوم ظهور بلا وجود وما يترتب عليه غدا ظاهر بلا خفاء كيف اعطيت زمام انقيادك في يد الامال والاماني وكيف استندت ظهرك الى زخرفات هذا العالم الفاني اقطع قلبك عن كل شيء وتعلق بالباقي الحي هو الذي لم يزل ولا يزال الا شيء حادث حولك بقاء العزيز المتعال **اللائحة الخامسة** اي اسمة الجميل على الاطلاق والذي هو حضرة ذي الجلال والاكرام كل ما ترى في مظاهر من الجمال والكمال فهو في الحقيقة من فيض عكس جماله وكماله الذي تفضل بنشره على جميع المظاهر في مراتب [illegible] الحقيقة كماله لم كل عالم انما هو مقتبس من انوار علمه ورؤية كل راء مستفاد من اثار رؤيته فهو [illegible] وتجلى في الجزئية والتقييد لنتوصل من الجزء الى الكل ونتخلص من

التقييد الى الاطلاق لان ترى الجزء مغائر للكل فتحجب بالمقيد الفاني عن المطلق الباقي **اللائحة السادسة**

ان ادم وان كان بسبب الجسم الكثيف الترابي في غاية التسفل ولكن بما اشتمل عليه من نور الروح انسان في غاية الرفعة والعلو فالى اي منهما توجه اخذ حكم ذلك وباى شيء تعلق انصبغ بما هنالك ولذلك قال الحكماء لو توجهت النفس الناطقة الى الصور المطابقة لحقائق الاصلية وتجلت بحكاية تلك الحقائق الصادقة صارت كانها الوجود كله وكذلك عموم الخلائق بواسطة شدة الاتصال بهذه الصور الجسمانية وكمال اشتغالها بتشخصها الهيولاني صارت بحيث انها لا تعرف نفسها ولا تفرق بين نفسها وما توجهت اليه فيجب ان تمحو وجودك وترفع الحجاب عن نظرك وتقبل بكليتك الى الذات الاقدس وتتوجه الى الحقيقة التي بمدارج الموجودات تجالي جمالها ومراتب الكائنات مظاهر كمالها فداوم على ملاحظة هذه النسبة لتختلط وتمتزج بروحك وينفصل وجودك عن نظرك فاذا تحققت بذلك فكلما توجهت الى نفسك فقد توجهت اليه وكلما عبرت عنك فقد عبرت عنه حتى ذلك ان يكون المقيد مطلقا ويتحقق اذا قولك انا الحق هو الحق قال الفقير المترجم فلا يخفى ان الافتاء بقتل بعض الموحدين المتغرقين المرتفع عنهم التكاليف المنوط بها عقل الظاهر انما يبتني على زجر العوام ومصلحة المسلمين المكلفين لا على المغفلين لا لثبوت الغلط منهم فان مبنى السياسة على مصلحة العامة لا على مباشرة الخطاء وارتكاب الذنب كما هو مبسوط في كتب الفقه وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه التشديد على ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في رواية الحديث المشهور قصة قال اما اني لم اتهمك ولكني خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك رد سيدنا عمر ابا هريرة رضى الله عنه عنه واخرجه بتبليغ من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقال لا ترسله يا رسول الله فان الناس يغترون ويتكلون ونحوه انتهى كلام الفقير المترجم **اللائحة السابعة** عود نفسك على التزام هذه النسبة الشريفة في جميع الاحوال وعلى ملاحظتها في جميع الاوقات بحيث لا يمر بك وقت من الاوقات وحال من الاحوال الا وانت متلبس بها ومتصف باوصافها في الذهاب و المجيء والقيام والقعود والاكل والشرب والقول والسمع بحيث تكون في جميع الحركات والسكنات حاضر القلب لان لا تذهب اوقاتك سدى وعليك ان تراعي جميع انفاسك لان لا تضيع بالغفلة حتى تكون من اهلها **اللائحة الثامنة**

كما ان امتداد النسبة الشريفة المذكورة في جميع الاوقات والازمان واجب كذلك ازدياد الكيفية المطلوبة بالتعرض عن ملابسة الاكوان والتجرد عن ملاحظة صور الامكان اهم المطالب لا يتيسر لك الا بجهد البليغ والجد التام في نفي الخواطر والاوهام فبمقدار انتفاء الخواطر تنعدم الوساوس وتتقوى تلك النسبة فيجب السعي والاجتهاد في نفي الخواطر التي

عن ساحة الصدر وتحتجب حينئذ خارج تلك الساحة ويشرق في مرآة قلبك نور ظهور الحق ومعان اسرار وجوده تعالى
ليأخذ نور ظهوره بنفسك منك ويخلصها من مزاحمة الاغيار فلا يبقى لك شعور فلم يبق الا ذاته الواحد الاحد **اللائحة**
التاسعة الفناء عبارة عن ان لا يكون للسالك شعور بما سواه سبحانه بواسطة استيلاء انوار وجوده على
باطنه وفناء الفناء عبارة عن عدم الشعور بذلك الفناء لا يخفى عليك ان فناء الفناء مندرج في حقيقة الفناء لان
صاحب الفناء اذا علم بفنائه ليس تاما في الفناء لان صفة الفناء والموصوف بها من سوى الحق فالشعور بها مناف
للفناء **اللائحة العاشرة** التوحيد عبارة عن تجريد القلب وتخليصه عن التعلقات بما سواه من جهة
الطلب والارادة والعلم والمعرفة اعني يقطع طلبه وارادته عن جميع المطلوبات والمرادات وترتفع عن نظر بصيرته المعلومات
والمعقولات ويصرف حبا توجهه عن الكل ولا يبقى له شعور ولا حضور بغيره عز وجل **اللائحة الحادية**
عشرة لا يمكن دوام هذه النسبة ما دام الانسان محبوسا في حبس النفس وهواها الا اذا ظهرت فيه من بين تلك
آثار الجذبات وانمحت عن باطنه شواغل المحسوسات والمعقولات وغلبت لذة هذه النسبة جميع اللذات الجسمانية
والراحات الروحانية ارتفعت كلفة المجاهدة وامتزج بروحها لذة المشاهدة وفرغ قلبه من مزاحمة الاغيار
اللائحة الثانية عشرة اذا وجد الطالب الصادق في نفسه مقدمة نسبة الجذبة التي هي الالتذاذ بذكره
عز وجل وجب عليه ان يصرف همته دائما في تربيتها وتقويتها ويجتنب نفسه عما ينافيها ويرى انه في المثل لو بذل الحياة
الابدية في الاستغراق بهذه النسبة ما فعل شيئا وما ادى حقها كما ينبغي **اللائحة الثالثة عشرة**
حقيقة الحق سبحانه كونه لا غير ليس لوجوده تبدل وانحطاط مقدس عن سمة التغير والتبدل ومنزه عن وصمة
التكثر والتعدد كل العلامات منه وليست له علامة لا يسعه العلم ولا العيان ظهر منه الكيف والكم وهو بلا كيف وكم
كل الاشياء مدركة به وهو سبحانه خارج عن احاطة الادراك عين البصر في مشاهدة جماله كليلة وعين البصيرة بلا
كماله عليلة **اللائحة الرابعة عشر** قد يطلق لفظ الوجود بمعنى التحقق والحصول الذي هو المعنى المصدري المعقول
الاعتباري وهو بهذا الاعتبار من قبيل المعقولات الثانية التي ليس بازائها امر في الخارج بل هو عارض للماهيات في التعقل
كما حققه المحققون من الحكماء والمتكلمين وقد يطلق لفظ الوجود ويراد به حقيقة هي موجودة بذاتها ووجود باقي الموجودات
بوجودها وليس في الحقيقة غيرها موجودا في الخارج وباقي الموجودات عارض لها وقائم بها كما يشهد له ذوق كبراء العارفين وعظماء

اهو اسبقين اطلاق هذا الاسم على حضرة الحق سبحانه وتعالى بالمعنى الثاني لا بالمعنى الاول **اللائحة الخامسة عشرة**
صفات الله عزوجل غير ذاته من حيث ما يفهم العقول وعين ذاته من حيث التحقق والحصول مثلا الذات الواحدة هو العالم
بحسب العلم والقادر باعتبار القدرة والمريد باعتبار الارادة ولا شك انها بحسب المفهوم متغايرة للذات وبحسب التحقق والوجود
عين ذاته بمعنى ان لا تعدد في الوجود بل هو وجود واحد والاسماء والصفات نسبه واعتباراته **اللائحة السادسة عشر**
ذات الله سبحانه من حيث هي معراة عن الاسماء والصفات ومبراة عن جميع النسب والاضافات واتصافه بهذه الامور باعتبار التوجه
الى عالم الظهور تجلى في الاول بنفسه على نفسه وتحقق بهذا نسبة العلم والنور والوجود والشهود نسبة العلم تقتضي العالمية
والمعلومية ونسبة النور تستلزم الظاهرية والمظهرية والوجود يستتبع الواجدية والموجودية والشهود الشاهدية والمشهودية
وكذلك الظهور الذي هو لازم النور مسبوق بالبطون وللبطون تقدم ذاتي واولية بالنسبة الى الظهور فتعين اسم الاول والاخر
والظاهر والباطن وكذلك في التجلي الثاني والثالث الى ما شاء الله تتضاعف النسب والاضافات وتتكثر النسب والاسماء فقد ازداد
ظهوره بل خفاؤه اكثر فسبحان من احتجب بمظاهر نوره وظهر باسباب ستره خفاؤه باعتبار الاطلاق وصرافة الذات وظهوره باعتبار
المظاهر والتعينات **اللائحة السابعة عشر** التعين الاول وحدة صرفة وقابلية محضة مشتملة على جميع القابليات
سواء كانت قابلية التجرد عن جميع الصفات والاعتبارات ام كانت قابلية الاتصاف بها وهي مرتبة الاحدية باعتبار التجرد
عن جميع الاعتبارات حتى عن قابلية هذا التجرد ايضا ولها البطون والاولية والازلية ومرتبة الواحدية باعتبار اتصافها بجميع الصفات
والاعتبارات ولها الظهور والاخرية والابدية واعتبارات مرتبة الواحدية بعضها فوق بعض تكون من قبيل اتصاف الذات بها باعتبار مرتبة
الجمع سواء كانت مشروطة بتحقق بعض الحقائق الكونية في وجودها كالخالقية والرازقية وغيرهما ام لم تكن مشروطة بذلك كالحيوة
والعلم والارادة وهذه اسماء وصفات الهية وربوبية وصور معلومية الذات المتلبسة بهذه الاسماء والصفات حقائق الهية
وليس لظاهر وجودها الا وجه بقيد [illegible] ووجوديات كونية بعضها من قبيل اتصاف الذات بها باعتبار المراتب الكونية كالخصوصيات [illegible]
والتعينات التي هي مميزة للتعينات الخارجية بعضها عن بعض وصور معلومية الذات المتلبسة بهذه الاعتبارات حقائق كونية [illegible]
ظاهر الوجود باحكامها واثارها يوجب التعدد الوجودي [illegible] هذه الحقائق الكونية عند [illegible] احدية الجمعية جميع
الشئون وتعمل اثارها واحكامها اياها [illegible] ظهر جميع الاسماء الالهية سوى الوجوب الذاتي لاستحقاقه على اختلاف مراتب الظهور
شدة وضعفا وغالبية [illegible] استعداده

ظهور البعض دون بعض على اختلاف المذكور كسائر الموجودات وحضرة الذات باحديتها جميع شئونها الالهية والكونية دائما
ابدا سارية في جميع هذه الحقائق التي هي تفاصيل مرتبة الواحدية ومتجلية بها في عالم الارواح والغيب ثم في عالم المثال ثم في عالم الحس
والشهادة في الدنيا والآخرة والمقصود من هذه كلها تحقق احكام الاسمائية وظهورها التي هي كمالات الجلاء والاستجلاء يعني
الشهود لنفسه بحسب هذه الاعتبارات وهذا الظهور والشهود يسمى عيانيا كظهور المجمل وشهوده في المفصل بخلاف الكمال الذاتي
فانه ظهور الذات لنفسها في نفسها بنفسها بلا اعتبار الغير والغيرية وهذا الظهور العلمي الغيبي كظهور المفصل في المجمل والغنى المطلق
للكمال الذاتي ومعنى الغنى المطلق ان الشئون والاعتبارات واحوال الذات باحكامها ولوازمها متحققة مشاهدة بجميع صورها
واحكامها كما ظهرت وتظهر وتثبت وتشاهد مفصلة في المراتب على وجه كلي في بطونها واندراج الكل في وحدتها وبهذه الحيثية
مستغن عن وجود جميع الموجودات كما قال سبحانه ان الله لغني عن العالمين **اللائحة الثامنة عشر** اذا رفعت
تشخصات افراد الانواع المندرجة تحت الحيوان وتعيناتها تجتمع الافراد كلها في كل نوع واذا رفعت مميزات الانواع التي هي فصول
وخواص تجتمع كلها في حقيقة الحيوان واذا رفعت مميزات الحيوان والذي مندرج معه تحت الجسم النامي تجتمع كلها في الجسم النامي واذا
رفعت مميزات الجسم النامي والذي يندرج معه تحت الجسم تجتمع كلها في حقيقة الجسم واذا رفعت مميزات الجسم والذي يندرج معه
تحت الجوهر اعني العقول والنفوس تجتمع الكل في حقيقة الجوهر واذا رفعت ما به الامتياز بين الجوهر والعرض اجتمع الكل
تحت الممكن واذا رفعت ما به الامتياز بين الممكن والواجب اجتمع الكل في الوجود المطلق الذي هو عين حقيقة الوجود موجود
بنفسه لا بوجود زائد على الذات والوجوب والامكان صفتان له باعتبار الظاهر والباطن اعني الاعيان الثابتة الحاصلة
بتجليه على نفسه متلبسا بشئونه وهذه المميزات فصولا كانت او خواص او تعينات وتشخصات كلها شئون الهية كانت
مندرجة ومندمجة في وحدة الذات اولا ثم ظهرت في مرتبة العلم بصورة الاعيان الثابتة ثم ظهرت في مرتبة العين بواسطة
تلبس احكامها وآثارها بظاهر الوجود الذي هو مرآة باطن الوجود فتصورت بصورة الاعيان الخارجية فليس في الخارج الا
حقيقة واحدة تتكثر وتتعدد بواسطة التلبس بالشئون والصفات بالنسبة الى من يكون محجوبا في مضيق المراتب مقيدا باحكامها
وآثارها **اللائحة التاسعة عشر** ليس المراد باندراج كثرة الشئون في وحدة الذات اندراج الجزء في الكل او اندراج
الظرف في المظروف بل المراد اندراج الاوصاف واللوازم في الموصوف والملزوم مثل اندراج النصفية والثلثية والربعية و
الخمسية الى ما لا نهاية له في الذات الواحد العددي لان هذه النسب مندرجة مكنونة فيه لا ظهور لها اصلا الا في المراتب بتكرار الظهور

حتى يقع جزء الاثنين والثلثة والاربعة والخمسة ومن هذا يعلم ان احاطة الحق سبحانه بجميع الموجودات احاطة الملزوم باللوازم والموصوف بالاوصاف لا احاطة الكل بالجزء ولا المظروف بالظرف تعالى الله عما لا يليق بجناب قدسه **اللائحة المتممة عشرين** ظهور الشيون والاعتبارات وخفاءها بسبب تلبسها بظاهر الوجود وبعده لا يلزم منه تغير حقيقة الوجود وصفاته الحقيقية بل يبتنى ذلك على تبدل النسب والاضافات وهذا التبدل لا يقتضى التغير في الذات مثلا ان قام عمرو عن يمين زيد وجلس عن يساره تختلف نسبة عمرو مع زيد وذاته مع الصفات الحقيقية ما تغير ولا تبدل وكذلك حقيقة الوجود لا تزيد في كمالها بواسطة التلبس بالامور الشريفة ولا يقبل النقصان من جهة ظهورها بالمظاهر الخسيسة نور الشمس ولو كان يظهر بالطاهر والنجس لا سبيل للتغير الى بساطة نورها ولا ياخذ الرائحة من المسك ولا اللون من الزهر ولا العار من الشوكة ولا الشين من الحجر الصلب **اللائحة الحادية والعشرون** المطلق لا يكون بلا مقيد والمقيد لا يتصور بلا مطلق اما المقيد محتاج الى المطلق والمطلق مستغن عن المقيد فالاستلزام من الطرفين والاحتياج من طرف واحد مثل حركة اليد وحركة المفتاح في اليد ايضا المطلق مستلزم المقيد على سبيل البدلية لا يستلزم مقيدا مخصوصا وليس للمطلق بدل بل هو قبلة لاحتياج كل مقيد اليه لا غير واستغناء المطلق من المقيد باعتبار الذات والا فظهور اسماء الالوهية وتحقق نسبة الربوبية بلا مقيد من المحالات لا بل الحق هو المحب والطالب وهو المحبوب والمطلوب محبوب ومطلوب في مقام الاحدية وطالب ومحب في مرتبة التفصيل والكثرة **اللائحة الثانية والعشرون** حقيقة كل شئ تعين الوجود في حضرة العلم باعتبار الشان الذي هو مظهره او الوجود المتعين بذلك الشان في تلك الحضرة والاشياء الموجودة عبارة عن تعينات الوجود باعتبار انصباغ ظاهر الوجود باثار حقائقها او الوجود المتعين بتلك الاعتبارات بحيث تكون الحقائق مستترة في باطن الوجود واحكامها واثارها ظاهرة في ظاهر الوجود لان زوال الصور العلمية عن باطن الوجود محال والا يستلزم الجهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **اللائحة الثالثة والعشرون** حقيقة الوجود وان كانت مقولة محمولة على جميع الموجودات الذهنية والخارجية لكن لها مراتب متفاوتة بعضها فوق بعض ولها اسامى وصفات ونسب واعتبارات مخصوصة في مرتبة لا توجد في سائر المراتب مثل مرتبة الالوهية والربوبية ومرتبة العبودية والخلقية فاطلاق اسامى المرتبة الالوهية مثل الله والرحمن وغيرهما على المراتب الكونية عين الكفر ومحض الزندقة وكذلك اطلاق الاسامى المخصوصة للمراتب الكونية على مراتب الالوهية غاية الضلال ونهاية الخذلان لان الوجود في كل مرتبة له حكم ومن لم يفرق فهو زنديق

اللائحة الرابعة والعشرون الموجود الحقيقي واحد لا غير وهو عين الوجود الحق والكون المطلق لكن له مراتب كثيرة اولها مرتبة اللاتعين وعدم الانحصار والاطلاق من كل قيد واعتبار وبهذه الحيثية منزه عن اضافات النعوت والصفات مقدس عن دلالة الالفاظ واللغات لا للنقل في نعت جلاله لسان عبارة ولا للعقل الى كنه كماله امكان اشارة ارباب الكشف عن ادراك حقيقته في الحجاب واصحاب العلم من اشتمام معرفته في الاضطراب غاية الاستدلال عليه عدم الدراية والتحير في عرفانه هي النهاية والمرتبة الثانية تعينه بتعين جامع لجميع تعينات الفعلية الوجوبية الالهية وجميع التعينات الانفعالية الامكانية الكونية وهذه المرتبة تسمى التعين الاول لانه اول تعينات حقيقة الوجود وفوقه مرتبة اللاتعين لا غير والمرتبة الثالثة الاحدية الجامعة لجميع التعينات الفعلية المؤثرة وهي مرتبة الالوهية والمرتبة الرابعة تفصيل مرتبة الالوهية وهذه المرتبة اسماء حضرة الانسان باعتبار المرتبتين من حيث ظاهر الوجود لان الوجوب صفة خاصة له والمرتبة الخامسة احدية الجمع لجميع التعينات الانفعالية التي من شانها التاثر والانفعال وهذه المرتبة كونية امكانية والمرتبة السادسة تفصيل المرتبة الكونية التي هي مرتبة العالم وعروض هاتين المرتبتين باعتبار ظاهر العلم الذاتي له مكان من لوازمه وهو تجليه سبحانه على نفسه بصور الحقائق واعيان الممكنات ففي الحقيقة وجود واحد لا غير سار في جميع المراتب والحقائق التي هي تفصيل مرتبة الاحدية وهو في هذه المراتب والحقائق عين هذه المراتب والحقائق كما ان هذه المراتب والحقائق كانت فيه عينه حيث كان الله ولم يكن معه شيء **اللائحة الخامسة والعشرون** حقيقة الحقائق التي هي ذات الله سبحانه حقيقة جميع الاشياء وهو في حد ذاته واحد لا سبيل للتعدد اليه ولكنه باعتبار التجليات المتكثرة والتعينات المتعددة تارة هي الحقائق الجوهرية وتارة هي الحقائق العرضية التابعة والذات الواحدية بواسطة الصفات المتعددة للجواهر والاعراض متعددة متكثرة وهو من حيث الحقيقة واحد لا متعدد ولا متكثر وهذا العين الواحد بحيث التجرد والاطلاق عن التعينات والتقيدات المذكورة هو الحق ومن حيث التعدد والتكثر الذي يرى بواسطة تلبسه بالتعينات هو الخلق والعالم فالعالم ظاهر الحق والحق باطنه كان قبل الظهور عين الحق والحق بعد الظهور عين العالم بل في الحقيقة حقيقة واحدة والظهور والبطون والاولية والاخرية من نسبه واعتباراته هو الاول والاخر والظاهر والباطن **اللائحة السادسة والعشرون** قال الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه وارضاه عنا في الفص الشعيبي العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة في عين واحدة هي حقيقة الكون وهي تتبدل وتتجدد مع الانفاس والانات ينعدم في كل ان عالم ويوجد مثله عالم اخر واكثر اهل العالم عنه غافلون كما قال سبحانه وتعالى بل هم في لبس من خلق جديد ولم يطلع

على هذا المعنى احد من اهل النظر الا الاشاعرة فى بعض اجزاء العالم التى هى اعراض حيث قالوا الاعراض لا تبقى زمانين وايضا الحسبانية
المعروفون بالسوفسطائية فى جميع اجزاء العالم جواهر كانت او اعراضا وكل من الفريقين اخطأ من وجه اما الاشاعرة فبسبب انهم
اثبتوا جواهر متعددة وراء حقيقة الوجود وجعلوا الاعراض المتبدلة المتجددة قائمة بها ولم يعلموا ان العالم بجميع اجزائه ليس الا اعراضا
متجددة متبدلة مع الانفاس والآنات مجتمعة فى عين واحدة فى كل آن من ذلك العين تتلبس باشكالها فيقع الناظر فى الغلط بواسطة
تعاقب الامثال على محل العرض من غير خلو آن من العرض المماثل للمتشخص الاول فيظن الناظر انها امر واحد مستمر واما خطأ السوفسطائية
فانهم مع قولهم بالتبدل فى العالم باسره لم يتنبهوا بانها حقيقة واحدة متلبسة بصور العالم واعراضه وتكون الموجودات متنوعة متعددة
ولا ظهور لها فى المراتب بغير هذه الصور والاعراض كما انها لا وجود لها فى الخارج بدون هذه الحقيقة واما ارباب الكشف والشهود فانهم
يشاهدون ان الحق سبحانه فى كل نفس يتجلى بتجل آخر ولا تكرار فى تجليه يعنى لا يتجلى بتعين واحد وشأن واحد فى آنين بل فى كل نفس
يظهر بتعين آخر ويتجلى فى كل آن بشأن آخر والسر فى هذا ان الحق سبحانه اسماء متقابلة بعضها لطفية والبعض قهرية والكل على الدوام
فى الشغل ولا يجوز التعطيل على شئ منها فاذا استعد للوجود حقيقة من الحقائق الامكانية بواسطة حصول الشرائط وارتفاع
الموانع ادركها رحمة رحمانية فيفيض عليها الوجود وتعين ظاهر الوجود بواسطة التلبس بآثار هذه الحقيقة واحكامها بتعين خاص
يتجلى بحسب هذا التعين ثم ينسلخ من ذلك العين بسبب قهر الاحدية الحقيقية التى تقتضى اضمحلال التعينات وآثار الكثرة
الصورية ثم فى آن الانسلاخ يتعين بتعين خاص مماثل للسابق بمقتضى الرحمة الرحمانية وفى الآن الثانى يضمحل بقهر الاحدية ويحصل
تعينا آخر بالرحمة الرحمانية وهكذا الى ما شاء الله تعالى فلا يقع التجلى فى آنين بتعين واحد بل فى كل آن يفنى عالم ويوجد عالم آخر
مثله اما المحجوب بتعاقب الامثال وتناسب الاحوال فيظن ان وجود العالم على حال واحد فى الازمنة المتوالية على منوال واحد الدليل
على ان العالم اعراض مجتمعة فى عين واحدة هو حقيقة الوجود ان حقائق الموجودات وان تحددت لا يظهر شئ فى حدودها غير الاعراض
مثلا اذا قلت الانسان حيوان ناطق والحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة والجسم جوهر قابل للابعاد الثلثة والجوهر موجود
لا فى موضوع والموجود ذات لها التحقق والحصول وكل ما يذكر فى هذه الحدود كلها من قبيل الاعراض الا الذات المبهمة التى هى
ملحوظة فى هذه المفهومات لان معنى الناطق ذات لها النطق ومعنى النامى ذات لها النمو وهكذا فى البواقى وهذه الذات المبهمة عين
وجود الحق والكون الحقيقى وهو قائم بالذات ومقوم لهذه الاعراض وما يقول ارباب النظر ان امثال هذه المفهومات ليست فصول
بل لوازم الفصول يعبرون بها عن الفصول بواسطة عدم القدرة على تعبير حقائق الفصول على وجه يميزها عما عداها غير هذه

اللوازم او اللوازم التي هي اخفى منها مقدمة ممنوعة بل الامر غير مسموع وعلى تقدير التسليم كل ما كان جوهرا ذاتيا فهو عرض في الحقيقة لحقيقة
واحد لانه وان كان داخلا في حقيقة الجوهر خارج من العين قائم به ودعوى ان هنا امرا جوهريا واحدا عينيا واحدا في غاية السقوط
خصوصا حين يشهد بخلافه كشف ارباب الحقيقة المقتبس من مشكوة النبوة والمخالف عاجز عن الدليل والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل **اللائحة السابعة والعشرون** اعظم الحجب لجمال حضرة الحقيقية التقييدات والتعينات
التي وقعت في ظاهر الوجود بواسطة تلبسه باحكام الاعيان الثابتة وآثارها في حضرة العلم التي هي باطن الوجود ويظهر
للمحجوبين ان الاعيان موجودة في الخارج والحال ان الاعيان ما شمت رائحة من الوجود الخارجي بل هي باقية على العدم الاصلي في
الحال والاستقبال والموجود والمشهود حقيقة الوجود لكن باعتبار التلبس باحكام الاعيان وآثارها الا من حيث التجرد منها
لان من هذه الحيثية البطون والخفاء من لوازمه ففي الحقيقة حقيقة الوجود على الوحدة الحقيقية التي كانت من الازل الى
الابد وبالنظر الى الاغيار فبسبب احتجابها بصور كثرة الاحكام والآثار تتقيد وتتعين وترى التعدد والتكثر اذا ظهر شيء في شيء
فالظاهر غير المظهر يعني ان الظاهر شيء والمظهر شيء آخر وايضا الذي يرى من الظاهر في المظهر شبح وصورة لا ذات وحقيقة لا
وجود الحق والكون المطلق وان الظاهر منه في كل محل عين المظاهر وهو في جميع المظاهر بذاته ظاهر **اللائحة الثامنة**
والعشرون حقيقة الكون بجميع الشئون والصفات والنسب والاعتبارات التي هي حقائق جميع الموجودات سارية في حقيقة
كل موجود ولهذا قيل كل شيء فيه كل شيء **اللائحة التاسعة والعشرون** القدرة والفعل الظاهر التي يصدر
من هذه المظاهر ويرى منهم في الحقيقة ظاهر من الحق الظاهر في هذه المظاهر لا من المظاهر قال الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه
في الحكمة العلية لا فعل للعين بل الفعل لربها فاطمأنت العين ان يضاف اليها فعل فنسبة القدرة للعبد من جهة ظهور الحق بها
لا من جهة نفسه فقرأ والله خلقكم وما تعملون ثم اعلم ان الوجود والقدرة والفعل منه سبحانه **اللائحة المتممة**
ثلاثين قد علمت ان الصفات والاحوال والافعال الظاهرة من المظاهر هي في الحقيقة مضافة الى الحق الظاهر في المظاهر فان
وقع احيانا شر ونقصان في بعض منها فهو من عدمية امر آخر لان الوجود من حيث هو الوجود محض الخير وان يتوهم في امر وجودي
من الشر فهو بواسطة عدم امر وجودي آخر لا بواسطة هذا الامر الوجودي ولهذا ادعى الحكماء بديهة في ان الوجود محض الخير ويبينوا
الامثلة لاجل التوضيح وقالوا مثلا البرد مفسد للثمار وشر بنسبتها اما شريته ليست من جهة انه كيفية من الكيفيات لانه من هذه
الجهة كمال من الكمالات بل شريته من جهة تسببه لعدم وصول الثمار بالكمالات اللائقة فالشرية راجعة الى عدم نحو الكمال

من حيث هو امر وجودي صح

وكذلك القتل مثلا هو شر و شريته ليست من جهة قدرة القاتل على القتل و قاطعية الالة و قابلية المقتول القتل بل من جهة زوال الحيوة وهو امر عدمي الى غير ذلك **اللائحة الحادية والثلثون** قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في النصوص العلم تابع للوجود بمعنى ان لكل حقيقة من الحقائق لها وجود علما وتفاوت العلم بحسب تفاوت الحقايق في قبول الوجود كمالا ونقصانا فما يكون قابلا للوجود على الوجه الاتم والاكمل يكون قابلا للعلم على هذا الوجه وما يكون قابلا للوجود على الوجه الانقص يتصف بالعلم على هذا الوجه ومنشا هذا التفاوت غالبية احكام الوجوب و الامكان فكل حقيقة غلب فيها احكام الوجوب يكون الوجود والعلم اكمل وكل حقيقة غلب فيها احكام الامكان يكون الوجود والعلم انقص وغالبا الذي وقع في كلام الشيخ قدس سره من خصوصية الحكم لتابعية العلم للوجود فهو على سبيل التمثيل والا فجميع الكمالات التابعة للوجود مثل القدرة والارادة وغيرها كذلك وقال بعضهم لا يكون موجود من افراد الموجودات عارية من صفة العلم لكن العلم على وجهين احدهما بحسب العرف يسمى علما والثاني بحسب العرف لا يسمى علما وكلا القسمين عند ارباب الحقيقة من مقولة العلم لانهم يشاهدون من سراية العلم الذاتي من الحق سبحانه في جميع الموجودات ومن قبيل الثاني الماء فانه لا يسمى عالما بحسب العرف لكن يشاهد انه يميز بين العلو والتسفل ويعدل عن العلو ويميل الى الجانب الاسفل وكذلك ينفذ في داخل الجسم المتخلخل ويرسب ظواهر الاجسام المتكاثفة فمن خاصية العلم جريانه على مقتضى قابلية القابل وعدم مخالفته ولكن في هذه المرتبة ظهر العلم في صورة الطبيعة وعلى هذا القياس سراية العلم في سائر الموجودات بل سراية جميع الكمالات التابعة للوجود في الموجودات باسرها **اللائحة الثانية والثلثون** حقيقة الكون من جهة صرافة اطلاقها سارية في ذوات جميع الموجودات بحيث تكون في هذه الذوات عين هذه الذوات كما كانت تلك الذوات فيها عينها وكذلك صفات الكمال بكليتها و اطلاقها سارية في جميع صفات الموجودات فهي في ضمن صفاتهم عين صفاتهم كما كانت في ضمن تلك الصفات الكاملة عين تلك الصفات الكاملة مثلا صفة العلم الالهي في ضمن علم العالم بالجزئيات عين العلم بالجزئيات وفي ضمن علم العالم بالكليات عين العلم بالكليات وفي ضمن العلم الفعلي والانفعالي عين العلم الفعلي والانفعالي وفي ضمن العلم الذوقي والوجداني عين العلم الذوقي والوجداني حتى انها في ضمن علم الموجودات التي لا تسمى عالمة بحسب العرف عين العلم الذي تليق بحالها كما كانت هذه العلوم كلها عين صفة العلم الالهي وعلى هذا القياس سائر الصفات والكمالات **اللائحة الثالثة والثلثون** حقيقة الكون ذات الحق سبحانه والشيون والنسب والاعتبارات فعله وتاثيره والتعينات الظاهرة المترتبة على هذا الاظهار اثاره **اللائحة الرابعة والثلثون**

كلام الشيخ رضي الله عنه مشعر في بعض مواضع الفصوص بأن وجود جميع أعيان الممكنات والكمالات التابعة للوجود مضاف إلى الحق
سبحانه وفي بعض المواضع مشعر بأن ما يضاف إلى الحق سبحانه هي إفاضة الوجود فقط وتوابع الوجود من مقتضيات الأعيان الثابتة
والتوفيق بين هاتين الكلمتين أن الحق سبحانه تجليين أحدهما علمي غيبي والصوفية تعبر عنه بالفيض الأقدس وهو عبارة عن
ظهور الحق سبحانه أولا في حضرة العلم على نفسه بصور الأعيان وقابلياتها واستعداداتها والثاني التجلي الشهودي الوجودي وهو معبر بالفيض
المقدس وهو عبارة عن ظهور وجود الحق سبحانه منصبغا بأحكام الأعيان وآثارها والتجلي الثاني مترتب على التجلي الأول ومظهر للكمالات
التي اندرجت بالتجلي الأول في قابليات الأعيان واستعداداتها فإفاضة الوجود والكمالات التابعة بالحق سبحانه وتعالى باعتبار مجموع
التجليين وإضافة الوجود للحق سبحانه وإضافة توابعه للأعيان باعتبار التجلي الثاني لأنه لا يترتب على التجلي الثاني إلا إفاضة الوجود
على الأعيان وإظهار ما اندرج فيها بمقتضى التجلي الأول **تذييل** المقصود بهذه الاعتبارات والمطلوب من هذه الإشارات التنبيه على
أن الكمالات الذاتية للحق تعالى شأنه وسريان نوره في جميع مراتب الوجود لأن لا يغفل السالكون والطالبون المتنبهون في شهود ذات
من الذوات عن مشاهدة جمال ذاته ولا يغفلون بظهور صفة من الصفات عن مطالعة كمال صفاته وما ذكرت في هذه الرسالة
في إدراك المقصود كاف وتبيان المطلوب واف وههنا تمت الرسالة المقصودة أعني ترجمتها والحمد لله على ذلك وقد وقع الفراغ منها
أول شهر المولد الشريف في السنة العاشرة بعد الألف وثلثمائة من الهجرة النبوية بالمدينة المنورة على منورها أفضل الصلوة و
أكمل التحية وصلى الله على سيدنا محمد صاحب لواء الحمد صاحب المقام المحمود وعلى آله وأصحابه الفائزين ببذل المجهود في نيل المقصود
وسلم تسليما كثيرا كثيرا إلهي خلصنا بجاههم عن الاشتغال بالملاهي وأرنا حقائق الأشياء كما هي توفنا مسلمين وألحقنا
بالصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ط

وقع الفراغ من نسخ هذه النسخة الشريفة على يد أحقر عباد الله آل رسول الله محمد قدرت الله الدهلوي مولدا والحيدرآبادي سكنا
في ربيع الآخر سنة ألف وثلثمائة واثنا عشر من هجرة النبي سيد الجن والملك والبشر صلى الله تعالى عليه وآله وأصحابه وأزواجه أجمعين
وسلم تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لمؤلفه ومترجمه وكاتبه وقاريه جميع المسلمين آمين آمين ثم آمين ط



بسم الله الرحمن الرحيم

اللائحة الثالثة قوله عن لقائه الا في عين الابصار ولا ابصار والبصر مختص بالاخرة الوصول الى الله تعالى عز وجل متيسر في
الدنيا بل الذي يصل اليه في الدنيا هو الوصول الذي في الآخرة انتهى من تقرير مولانا المكرم دامت بركاته **اللائحة الرابعة** قوله اليوم
ظهر بي بلا وجوده اي ظهر بي حيالي بلا وجود حقيقي لان الوجود الحقيقي للحق عز وجل لا للمخلوق لكن الوجود اذا تجلى بشان الظهور حصل لي نوع
حصول ضعيف يطلق عليه لفظ الوجود بالمعنى المجازي كما صرح به في كلمته مخصوصة انتهى من تقرير مولانا المعظم دامت فيوضه **اللائحة
الخامسة** فتحجب بالمقيد اي يظهر المحبوب بزينة اللباس لتراه متزينا بهذا اللباس لا ان تستغرق بكليتك بمشاهدة اللباس تعرض
النظر عن مشاهدة المحبوب او تظهر الشمس بحجاب رقيق لتقدر على مشاهدة الشمس لتسير بهذا الستر لا ان تقطع النظر عن الشمس وتصرف نفسك وجملك
الى مشاهدة الستر والتلبذ بحجب تعينات عينية ولیس حجبه ستر اذا احتجبا انتهى من تقرير سلمه الله **قوله** كل ما ترى في مراتب المظاهر
من الجمال والجلال في الحقيقة من عكس جماله وجلاله الى آخره وعليه يبتني كلام الصوفية الوجودية ان كل ما هو الله يعلمه اذا قيل الانسان هو الحيوان
الناطق فمعناه ان حقيقة الانسان هو الحيوان الناطق وهذا هو معنى الماهية بشرط التحقق في الخارج فاذا قالوا الانسان هو الله فمعناه
عندهم ان علة الانسان انسانا هو الله يعني انه لولاه لم يكن الانسان انسانا او الحقيقة التي بها صار الانسان انسانا هي ذاته عز وجل فانه لا تحقق
في الخارج لشيء الا الذات الله عز وجل فذات الله تعالى هي التي جعلت الانسان انسانا فهو سبحانه اقرب الى الانسان من الانسان لانه هو الواسطة بين
الانسان وماهيته لانه الجاعل للماهية لو لا جعله لم يكن الانسان انسانا فهو الاصل للانسان فالانسان موجود بوجوده عز وجل اي لا وجود
للانسان ولا وجود الا وجود الله عز وجل فوجود الانسان هو وجود الله وحقيقة الانسان هي ذات الله وذات الله هي عين وجوده فان عبد
رجل شيئا وصار الشيء معبودا فالشيء الممكن معدوم لا وجود له ولا حقيقة له في حد نفسه كل شيء هالك الا وجهه فاينما تولوا فثم وجه الله فرجعت
المعبودية الى الحق عز وجل وصار المعبود هو الحق لان وجود الشيء هو الحق وحقيقة الشيء هو الحق كما لا ان الشيء هي كالآلة للحق مع العبد
الرجل الا الحق هو الاول والآخر والظاهر والباطن فهذا معنى لا اله الا الله ومعنى قولنا الحمد لله بلام الاستغراق اي كل حمد لله فلا يمكن ان يعبد

شئ لا المعبودية ترجع الى الحق فان اعتقد الرجل ان المعبود هو الحق فوجود الشئ المعبود وجود الحق وحقيقة الشئ المعبود هي ذات الحق والعبد
فيه فان عبد الموجود فالموجود هو الحق فالسجدة وقعت للحق سبحانه وتعالى لا لماهية الشئ الامكانية التي هي العدم المتميز وهذا معنى عود
الظل الى اصله اقرب منه الى نفسه الماهية الامكانية العدمية لا يتصور عبادتها لان العبادة فرع الالوهية والالوهية ملازمة للوجود
والوجود اصل الكمالات ولا يقصد بالعبادة الا التوجه الى كمال من الكمالات ويوضح ذلك ان العطشان اذا رأى السراب فيتوجه اليه لاسرع
المشي بقصد الوصول اليه ووجد من نفسه محبة فيه بهذا التوجه والمحبة وما يترتب عليهما لا تعد الا للماء فالسجدة الموصوف بهذا الوصف
وقعت لله عز وجل لا للشمس ولا للقمر كما اذا اعتقد الانسان وما بكم من نعمة فمن الله ثم رأى نعمة من انسان وعرف انها من الله لم تقصر نسبتها
الى الانسان ونسبتها الى الانسان من هذا العارف تكون نسبة الى الله عز وجل لا يشكر الله من لا يشكر الناس فكانه حمد الانسان ثم قال
الحمد لله اى كل حمد لله يعني ان حمد كل انسان هو حمد لله وانما المحذور ان يعتقد العابد المغايرة بين الحق والشئ المعبود ثم يعتقد
ان الشئ المغائر للحق صار حقا وهذا الغلط انما ينشأ عن سوء فهم فذلك العابد يقع في الورطة من حيث لا يدري فانه يقصد عبادة غير
الله وتقع العبادة لله عز وجل على رغم انفه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ويكون ذلك شركا منه والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه ومن ثم نهى عنه فقيل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا
لله قال في التفسير الاحمدي ان تكون الشمس قبلة للناس عند سجودهم قبلنا لانها جوهر اشرف عظيم الرفعة لها منافع في صلاح احوال الخلق
ولو اذن فيجعل قبلة للصلوة بان يتوجه اليها ويركع ويسجد نحوها لربما غلب على بعض الاوهام ان ذلك الركوع والسجود للشمس لا لله
بخلاف الاحجار المعينة فانها ليس في جعلها قبلة ما يوهم الالوهية انتهى ولا يتصور هذا الا بالاتحاد بان يصير المتغايران المتصفان
بالاثنينية متحدا او بالحلول بان يحل احدهما في الاخر فيخبر بالحال عن المحل وعن المحل بالحال ولا يمكن الاتحاد ولا الحلول بين الموجود والمعدوم
والعياذ بالله من ذلك فان الموجود متصف بالوجود دائما والمعدوم معدوم دائما فالمعدوم لا ينقلب موجودا الا بانعكاس ظل الوجود على
العدم الامكاني مع ان المعدوم بالعدم الامكاني مستقر في العدم لم يخرج عن العدم والموجود متعال عن رتبة العدم لم ينزل
الى حضيض العدم فالموجود في عالم الوجود دائما والمعدوم في عالم العدم دائما وانما يطلق الوجود على المعدوم بقبول العكس الظلي المفصل
كيفيته في الموالد وغيرها **شعر** هي الشمس مسكنها في السماء ٭ فعز الفؤاد عزاء جميلا ٭ فلن تستطيع اليها الصعود ٭ ولن تستطيع اليك النزولا
ما للتراب ورب الارباب وهذا معنى قول الشيخ الاكبر قدس سره الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود والحاصل ان كل عبادة يقصد بها الظل
تصل الى الاصل دون الوصول الى الظل لان المتحرك يصل الى الاقرب اولا ثم ينتهي الى نوبة الابعد واذا لم يفارق الاقرب لا يكون للابعد حظ
منه فقد قيل في صفة الكاس الشفافة (ترى القذى من دونها وهي دونه) والذي يقصد وصول العبادة الى الظل يضرب في حديد بارد
لا طائل تحته ويذهب سعيه هباء منثورا فالعبادة كلها لله وهو المعبود بكل عبادة غير ان المعبود للعارف بالحقيقة مثاب وعلى غيره الكافر في
الدنيا والآخرة كل يعمل على شاكلته وانما الاعمال بالنيات نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الواحد الاحد الصمد ليس وراء الله مرمى مطلب ولا حول
ولا قوة الا بالله انتهى من تقرير مولانا الاستاذ المكرم سلمه الله امين **اللائحة السادسة** قوله كما توجهت الى نفسك الى اخره الى ذات

الى كل المحبوب من حيث انه كمال المحبوب او الى ذيل المحبوب من حيث انه ذيل المحبوب او الى الفعل المحبوب من حيث انه فعل المحبوب وكل هذا الحكم نظرا الى محبة
لا الى غير المحبوب انتهى من تقرير سلمه الله وابقاه **قوله** ترتب على ذلك ان يكون التقييد مطلقا اى ينتقل من مرتبة التقييد الى مرتبة
الاطلاق لكونه قد سعى في رفع التقييد فاصبح باقيا ببقاء المطلق فحق ان يقول انا الحق ومنه قول القائل بعينه انا الحق هو الحق والمقيد ما دام في مرتبة
التقييد لا يصح ان يكون مطلقا اى ان يكون داخلا في مرتبة الاطلاق لان المراتب متغايرة بحسب ملاحظة التفاوت بينهما كما ذكر في الاخرة محصله
شعر ان الوجود له في كل مرتبة حكم ومن لم يفرق فهو زنديق حفظ المراتب الكونية لا تطلق على المراتب الالهية وكذلك العكس وبالجملة ان
المقيد من حيث هو مقيد لا يصير مطلقا الا اذا رفعت هذه الحيثية وهذه الحيثية اعتبارية يمكن رفعها بعناية الحق وبعد رفعها لا يجد
هنالك مقيدا بل تجد في ذلك المحل الضيع بصبغ الاطلاق بل لم يكن قط هنالك الا الاطلاق والتقييد امر اعتباري كما عرفت مرارا فان قلت كيف
يصير المقيد مطلقا مع ان المطلق له استغناء ذاتي ووجوب وقدم وازلية وابدية لا يمكن ان يتصف بها المقيد اذ لم يكن ان يتصف بصفة المطلق
فكيف يتصور ان تكون مطلقا قلت نعم المقيد من حيث هو مقيد لا يتصف بصفات المطلق ما دام مقيدا ولكن اذا رفع عنه التقييد لم يبق مقيدا
ولم يبق الا موجود لان وجوده كان بالتقييد الذي هو امر اعتباري وبيان ذلك ان المقيد حقيقة مركبة من ثلاثة امور المطلق والقيد والتقييد و
القيد هو الظهور في مرتبة مخصوصة فاذا قطع النظر عن الظهور ارتفعت المرتبة لانها كانت حصلت لا بنفس الوجود والظهور من اعتبارات حقيقة
الوجود واذا تجرد الوجود عن التقييد بهذه المرتبة رجع الى اصل الوجود الذي حقيقة الاطلاق فالحاصل ان المقيد المركب من الامور الثلاثة
ما فيها الا حقيقة الوجود الذي هو الاصل والمركب من الامر الحقيقي والامر الاعتباري امر اعتباري ليس في الحقيقة الا امر واحد كان موجودا في
ضمن المقيد عند اعتبار التقييد متصفا بصفات الوجوب والبقاء والاستغناء فلم يكن هنالك في ضمن وجود المقيد الا المطلق وبعد رفع
التقييد بقي المطلق كما كان على اصله متصفا بصفات الوجوب والبقاء والاستغناء لم يؤثر فيه تغير الامور الاعتبارية بشئ كلها احيانا في عالم الخيال
وكما اذهب في مذهب اهل الفناء والزوال فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعيد ينبغي الكلام في ان الظهور اذا ارتفع عن العالم
لم يبق للعالم وجود اصلا لان وجوده هو ظهور الوجود وليس هذا مرادنا بالكلام الذي حققناه انفا لان هذا لا يتصور الا بقيام الساعة وقيام
الساعة ليس في ايدينا منه شئ فما تقدم من الكلام كان في رفع الامر الاعتباري عن الاعتبار لا عن الظهور فالارتفاع عن الظهور شئ مغاير لرفع الاضافة
عن الفرض والاعتبار وبيان هذا الاجمال متوقف على الفرق بين الفرض الذهني المحض والفرض الحقيقي الواقعي وبينا وجود العالم على الفرض
الواقعي الحقيقي لكن اطلقنا عليه الوجود الاعتباري غير مرة على فرض التخييل الذي فيه مدخل الكسب والاعتبار فنعم يحصل السعي في هذا
الامر الاعتباري الكسبي الفناء الحقيقي وارتفاع التقييد الواقعي الوهبي فان حصول هذا الشرف والترقي في عالم الظهور فلا يكون ذلك الا بعد
استحكام البقاء الاصلي الذاتي الحقيقي لا بارتفاع الظهور المرتب بوجود هذا العالم ولذا يقولون ان الرؤية الكاملة لا يتحقق الا بعد الموت
المشاهدة المحة بعينه لا يحصل الا في عالم الاخرة فان ظهور فضل العالم الاخروي كما هو صنع الله الذي اتقن كل شئ فيكون لهذا اللقاء والوصول
والانكشاف عموم لاهل العالم كلهم الا الرؤية الخصوصية وحقيقة القرب المخصوص فانه لا يتيسر لمن سعى في رفع الحجب الكونية قبل ارتفاع ظهور الكون من نوا
قبل ان تزول قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال سبحانه يوم يكشف عن ساق

يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها [illegible]
انتهى من تقرير مولانا الاستاذ المعظم دامت [illegible] **قوله** وتحقق اذن قولك ان الحق هو الخلق [illegible]
الحق وانا الحق صار عين هو الحق اى انا صار عين هو [illegible] ليس هناك الا هو [illegible]
الاستاذ سلمه الله آمين **اللائحة التاسعة** قوله الفناء عبارة عن ان لا يكون له فان قلت كيف يتصور [illegible]
عليهم السلام عند قولهم يوم القيامة نفسي نفسي مع ان الاولياء الكاملين [illegible] فى الله والبقاء بالله [illegible] لنفسه انية [illegible]
مرتبة الذات قلنا افضل الانبياء عليهم السلام له صورة وصفة كما تفصل الواقع فى سورة النور [illegible] الذي يقتضيها [illegible]
لا يستغرقهم في مقام الخوف وجلال الذات [illegible] على صورة الفعل فقولهم يقتضي تلك الصورة [illegible] نفسي نفسي [illegible]
السكر وحكم انه يقتضي ظهور هذا الحال [illegible] الله سبحانه افضل النبيين واشرف المرسلين [illegible]
العامة فيقول امتي امتي ويظهر حينئذ فضل صلى الله عليه وسلم وكونه رحمة للعالمين و[illegible] المقام المحمود [illegible] الانبياء [illegible]
الناشئ عن [illegible] العصمة فليت [illegible] الاولياء الغافلون فى الله [illegible]
الله المخصوصين [illegible] فهذا الشيء فى الفناء والبقاء [illegible] فى الله لا يشعر [illegible]
الكلام [illegible] على شعورهم بهذا الفناء [illegible] الى الله [illegible] من عظمة الله [illegible] مرتبة الفناء فى الله [illegible]
صلى الله عليه وسلم اخشى الناس واتقى الناس واعلمهم هو [illegible] من رحمة الله [illegible]
شيء من مقام الخوف والرجاء مما يخالف مرتبة الفناء فى الله فان تعالى [illegible] والله [illegible]
ولا شعور بغير الله ولا خوف ولا رجاء من احد غيره سبحانه وتعالى انتهى من تقرير مولانا الاستاذ المكرم [illegible] **قوله** الفناء عبارة
عن ان لا يكون له حقيقة الفناء في الله فناء وجود الانسان الكامل ونفسه فى وجود الله عز وجل [illegible]
فى قدرة الله عز وجل وصفاته الكاملة وافعاله فى افعال الله عز وجل [illegible] فى هذا الفناء [illegible] الصورة البشرية والافعال [illegible]
هذه الصورة والافعال الظاهرة المتعلقة [illegible] الى نفس الانسان قبل [illegible] الفناء المذكور ثم [illegible] البشرية كالثوب
الخلوع فهو فى الحقيقة بعد حصول هذه مرتبة كالشيء المنفصل عن ذلك الانسان الآثار المرتبة على هذه الصورة البشرية [illegible]
[illegible] المنفصل عن جسمه [illegible] والاكل والشرب للجوع والعطش [illegible]
البشرية [illegible] متعلقة بجسمه [illegible] الفعل الواحد [illegible]
وان واحد [illegible] فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فانظر كيف نسب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
هذا هو قول [illegible] والله [illegible] بالله [illegible] صلى الله عليه وسلم فى هذه المرتبة العظيمة التي [illegible]
[illegible] فى وجود الله عز وجل [illegible] مرتبة الفناء [illegible] فناء العالم فى وجود الحق [illegible]
نحن [illegible] كنور النجوم والسراج [illegible] والسراج يخفى نور الشمس عند [illegible] النهار [illegible]

الشمس لا من منافذ الابواب المغلقة ثم اذا فتحت الابواب ودخلت الشمس في ذلك البيت حصل لنور السراج ازدياد قوة الفناء في نور الشمس وشتان ما بين
الفنائين فهو صورة نور السراج ظاهرة سرية والظهور كلا ظهور الشمس والنور باسره نوعاً كذلك ظهور حقيقة الانسان الكامل وكماله وشربه وشيه
وحقيقة سماه صورة محضة لا حقيقة لها فان حقيقتها فنيت في ذات الله عز وجل فنا فوق فناء العالم في وجود الحق سبحانه **شعر**
فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طاير يطير ولا كبازي [...] مع الشمس المنجو مستجلى [...] الصبح للظلام بقاء. وان شئت فقل ان فناء وجود العالم
في وجود الحق سبحانه كفناء نور الكواكب في نور الصبح الصادق وفناء الانسان الكامل هو فناء الابدي في نور الشمس في الضحوة الكبرى وهذه الكلمة تصوير
وتوضيح لصورة المقصود وبيان اصل المقصود لا يسعه فضاء الاوراق ومن لم يذق لم يدر وذلك المثل الاعلى فان قلت بقاء نور السراج في المثال الاول
ظهور كمال النور المسراج وظهور هذا الكمال منتف في المثال الثاني اعني بالمثال الاول فناء العالم وبالمثال الثاني فناء الانسان الكامل فصار
حاصل الكلام ان الكمال الذي هو ظهور النور باق في فناء العالم وفي فناء الانسان الكامل زوال هذا الكمال الذي هو ظهور النور قلنا فيما ذكره صاحب روح
البيان قدس سره عند تفسير قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اشارة الى الجواب عن هذا الاشكال ببقاء النور الناقص الذي هو في معنى الظلمة العدمية بنسبة
ما كمال من زوال النور الناقص لملاقاة النور الكامل الذي هو النور الحقيقي وان النور الحقيقي هو الوجود الواجب والوجود الاعتباري الظلي الامكاني الذي
اصله العدم لا يعد بازائه الا ظلمة عدمية قال المفسر في روح البيان قال في المصطلحات الظل هو الوجود الاضافي الظاهر بتعينات الاعيان الممكنة
واحكامها التي هي معدومات ظهرت باسمه النور الذي هو الوجود الخارجي المنسوب اليها فيستر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صار ظلا لظهور الظل
بالنور وعدميته في نفسه قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اي بسط الوجود الاضافي على الممكنات فالظلمة بازاء هذا النور هو العدم وكل ظلمة فهي عبارة
عن عدم النور عما من شانه ان يتنور به قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الآية والكامل المتحقق بالحضرة الواحدية والسلطان
ظل الله اي ظل الحقيقة الالهية الجامعة وهي مرتبة الانسان الكامل الذي هو صورة السلطان الاعظم الظاهر اي في الجامعية والاحاطة انتهى كلام
صاحب التفسير انتهى من تقرير مولانا الاستاذ المكرم فريد الاوان الشيخ السيد حبيب الرحمن سلمه المنان امين **اللائحة الثالثة عشر**
قوله كل العلامات منه الخ اي كل العالم فانه دليل على وجود الله عز وجل ومظهر لصفاته وكمالاته ولكنه ليس ما يوصلنا الى الله بل الله الذي يوصلنا الى معرفة
العالم انتهى من تقرير سلمه **اللائحة الرابعة عشر** قوله هو المعنى المصدري اي المصادر ليس لها وجود الا في العقل لانها نسب بين الفاعل
والمفعول والمتعلق والمتعلق به والنسب وجودها عقلي والاشياء التي ليس لها وجود في الخارج تسمى معقولات ثانية انتهى من تقرير مولانا الاستاذ سلمه الله
وابقاه **قوله** ليس بازائها امر في الخارج اي مثلا اذا تصور زيد وفعل كان وبازائه شئ في الخارج يسمى فرسا وفيه لا يجاد الكون والحصول
بالمعنى المصدري فانه امر اعتباري ليس له وجود غير وجود الحاصل ولا يقال ان في الخارج شيئين احدهما يسمى حاصلا والثاني حصولا بل الموجود هو الحاصل
والحصول امر اعتباري في الذهن يتصف بالحاصل فيقال الحاصل حصول انتهى تقرير مولانا سلمه الله **اللائحة الخامسة عشر**
قوله صفات الله عز وجل عين ذاته من حيث الوجود المنقول الى خيرة المعتزلة يعترفون بوجود الصفات المعنوية فيقولون انه سبحانه عالم قدير مريد سميع بصير
ولكنهم لا يقولون بصفات المعاني كالقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر فيقولون بانه عالم بذاته لا بالعلم الزائد على الذات القائم بالذات وهكذا
قادر بذاته سميع بذاته لا بالصفات الزائدة القائمة بالذات بل ينفي الوجود الا الذات الواحدة من غير تكثر في صفات المعاني فهذه الصفات عندهم

عين الذات واهل السنة يقولون [illegible] الصفات زائدة القديمة القائمة بالذات الواحدة القديمة وهذه الصفات ذاتها الذات الواحدة الموصوفة
لانها صفات لا ذوات فلا تعدد [illegible] تكثر الصفات في وحدة الذات المقدسة لانها ليست عينها بل مفاهيمها متكثرة
غير الذات وليست غيرها لا [illegible] بحيث بعضها عن بعض ولا يمكن الانفكاك بين الذات والصفات بحسب الوجود والصوفية عندهم مراتب
متفاوتة اعتبارية ففي مرتبة [illegible] قولهم يشبه قول المعتزلة وفي مرتبة التفصيل الوجودي يقولون بما قال به اهل السنة والجماعة فهم موافقون في العقيدة
لاهل السنة والجماعة ولا بعضهم [illegible] المعتزلة في مرتبة الاجمال ليسوا موافقين للمعتزلة لان المعتزلة لا يقولون بما قال اهل السنة اصلا انتهى تقرير مولانا
الاستاذ المحقق العارف بالله [illegible] السيد محمد [illegible] سلمه الله **قوله** والاسماء والصفات نسب انحاء النسبة ما لها وجود في العقل والاعتبار هو حصول
الشيء في العقل اذا نسبنا الذات الى [illegible] من الاشياء يسمى علما واذا نسبنا الذات الى الابصار او الى القدرة على شيء يكون بصرا وقدرة وان لم تنسب
الذات الى شيء من هذه المعاني [illegible] لا [illegible] ولا قدرة ولا بصر انتهى تقرير مولانا الاستاذ ادام الله فيوضه **الافادة السادسة**
عشر قوله تجلى في الازل [illegible] بوجود الغير ولا وجود اعتباري وهم يقولون ان اعلى مراتب التوحيد توحيد الله سبحانه لنفسه
بنفسه ويسمى توحيد الذات [illegible] **قوله** على نفسه اي [illegible] نفسه بنفسه وهو عالم بنفسه ومعلوم بنفسه لا مدخل للتعدد والتكثر
هناك ويقاس عليه كل الصفات [illegible] انتهى تقرير مولانا ادام الله **قوله** تتضاعف النسب والاضافات الخ اي الوجود للواحد سبحانه لا وجود لغيره
يعني في الخارج فهو لا تكثر فيه [illegible] التكثر يجيء بتكثر الصفات فاذا كانت الصفات اعتبارية كان التكثر ايضا اعتباريا لا حقيقيا لا الوجود
فالوحدة هي الصفة الحقيقية للواحد [illegible] صفات اعتبارية مثلا نقول ان الله سبحانه قادر فالوجود الخارجي انما القادر ووجود الشيء
هو وجود الذات لا غير واذا قلنا الله سبحانه فاعل مؤثر بالقدرة فالوجود هو الذي اتصف بالفاعل المؤثر واذا قلنا هو سبحانه خالق رازق محيي مميت معطي
مغني فلم يتحقق الا انه فاعل مؤثر ذلك الفاعل المؤثر له تاثير بانواع متعددة متفاوتة فالمحيي والمميت والمعطي والمغني انما هو تفصيل للفاعل المؤثر
لا غير صفات الله عز وجل غير متناهية ترجع كلها الى السبعة والثمانية ووجود هذه السبعة والثمانية بوجود الذات لا غير والذات واحدة لا تعدد فيه
ولا تكثر وبعد اعتبار التكثر ترجع الى الاضافة [illegible] انتهى تقرير مولانا الشيخ ابقاه الله امين **قوله** فظهوره بل خفاؤه الخ لان المظاهر كالحجب للظاهر بل
ظهوره بخفائه وخفاؤه بظهوره وقد احسن من قال **شعر** اذا بك تحجبت عنك هيبته ۞ وليس حجبه ستر اذا احتجبا اي اذا ستر بالحجب خرق نوره كل
حجاب فالحجب يحتجب اذا ظهر [illegible] ترفع النظر اليه كما هو مشاهد في الشمس انتهى من تقرير مولانا الشيخ ادام الله امين **الافادة**
السابعة عشر قوله [illegible] حدة صرفة الى اخره وقال في تعريفات السيد الحقيقة المحمدية هي الذات مع التعين الاول وهو الاسم الاعظم
انتهى وهو صلى الله عليه وسلم مظهر هذه الحقيقة واسطة بين الخالق والمخلوق لا يمكن استفادة المخلوق لا يمكن استفادة الخلق من الخالق الا بعد التوسط
لانه صلى الله عليه وسلم [illegible] الكونية فله مقامان مقام العروج الذي هو مقام الولاية ومقام النزول الذي هو موقوف عليه تعليم الرسالة
ففي مقام العروج [illegible] فوق الملك فكان قاب قوسين او ادنى واحيانا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في نفسه عن
[illegible] الصفات الالهية [illegible] سبب [illegible] كما قال سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهو مقام [illegible] بصفات الا [illegible]
يكون منهم في الاحوال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] مقام العروج في هذا المقام لم يمكن لاحد الناس [illegible] شيئا ما [illegible]

بل يكون هو صلى الله عليه وسلم

اليه في التقرب الى الله عز وجل كما لا يمكن استفادتهم من الملك بلا واسطة فهو صلى الله عليه وسلم حينئذ فوق مرتبة الملك فلا يمكن اخذ الناس عنه صلى الله عليه وسلم
كما لا يمكن اخذهم عن الله عز وجل بلا هذه الواسطة فقد يحسب بعض الناس انه صلى الله عليه وسلم جهل بشيء او عجز عن شيء وهو عالم قادر بعلم الله وقدرته لان علمه صلى الله عليه وسلم
هو علم الله وقدرته قدرة الله يد الله فوق ايديهم فما انسب هذا المقام الا باعتبار مقام النزول فان القدرة والعلم المذكورة في هذا العالم تتجلى باحكام الظهور
لا يتحقق كما ينبغي الا بعد اقترانه بشروط الظهور فالشيء الموجود المتحقق يصدق اليه النفي والعدم لان المطلوب حينئذ الوجود المخصوص الذي هو من شأن هذا
العالم ووجود الشيء في حد ذاته مع انتفاء صورة الظهور في هذا المقام كالمعدوم كالشمس مثلا اذا حال بيننا وبينها سحاب رقيق قلنا الشمس غير ظاهرة
والنجوم انما استتر نورها لغلبة الشمس قلنا انها غير موجودة في هذه الساعة من ساعات النهار مع انها ما فارقت السماء ولا فني وجودها وانما نسبنا اليه
العدم لان المطلوب انما هو ظهورها لا وجودها فهو صلى الله عليه وسلم فان في الله باق بالله متصف بصفات الله ازلا وابدا انما يختلف الظهور باختلاف
المقامين والظهور غير الوجود كان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو صلى الله عليه وسلم في قبره حي حياة حقيقية غير انها لا تظهر احكامها وآثارها بالنسبة الى
هذا العالم الا عند اهل الكمال الذين غلبت ارواحهم اجسادهم فلم يبق بالنسبة اليهم فرق بين ظاهر العالم وباطنه والوجود بالنظر الى اصل الوجود
بقوله لا انسى وبالنظر الى حالة الظهور بقوله ولكن انسى لاسن فهو صلى الله عليه وسلم بالنظر الى العادة لا يظهر من نفسه شيئا من مقتضى حالة العروج
لئلا يشق على امته شفقة منه صلى الله عليه وسلم فانه يقول لو تبعتموني يحببكم الله كما ظهر التشديد بيننا في اول تحريم الخمر ثم اذن للناس فيما تقرر امره في
استعمال الاواني الخمر ومن هذا المقام نوع عن صلوة التهجد لبيان التعريس لان فائدة التشريع والامة باسرها مستغرقة باتباعه صلى الله عليه وسلم في جميع احواله واقواله
وافعاله فهو صلى الله عليه وسلم يفعل فعلا يسهل صدوره عن كل فرد من افراد الامة عموما وقد يخالف هذه العادة لما لغلبة مقام العروج او السر الخفي به
على منع غيره من الاقتداء بهذا الفعل كما ورد في صوم الوصال وقد ينزل نفسه صلى الله عليه وسلم منزلة واحد من احاد الامة على سبيل الفرض فيتكلم بكلام على
لسان ذلك الشخص فقد يستعظم الشيء الصغير لعلو مرتبته كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وينسب شيئا الى نفسه يريد نسبته الى غيره من افراد
الامة كما جاء في خميصة ذات اعلام قال الهتني اعلامها في الصلوة فكادت تفتنني مع انه لم يقل فتنتني ومثل هذا القول يحتمل جميع الاحتمالات المذكورة
بخلاف الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فانهم محمولون في هذا الطور وفي هذه العادة كما نفهم من التفاوت من حكاية سيدنا علي وسيدنا عمر رضي الله عنهما فانه قال سيدنا
عمر الفضل هذا الا اني لو فعلتها لكانت سنة وقد ورد عن سيدنا علي في مقام الاستغراق ينبئ عن غلبة مقام العروج وقد ورد عن سيدنا عمر من تجهيز الجيش
وهو في الصلوة ونقل عنه صلى الله عليه وسلم لكل شيء مما يناسب مقام العروج والنزول كان يخفف الصلوة اذا سمع بكاء الصبي الذي تشتغل عنه امه المشغولة
في الصلوة معه وهو صلى الله عليه وسلم ترك الخروج الى الصلوة في الليل وقال خشيت ان تفرض عليكم وبالجملة لا يقاس امر الصحابة بحال النبي صلى الله عليه وسلم من
جميع الوجوه الا ترى ان احدا من الامة اذا اراد الاقتداء ببعض الصحابة واقتدى بصحابي اخر لا يترتب عليه شيء ولم يخرج من الجادة ولا يسع لاحد ان يخالف النبي
صلى الله عليه وسلم ويتبع غيره في فعل من الافعال لا فعالا يتبع غيره في فعل من الافعال الصحابة ثم الفرق بينهم وبينه يقتضي ما بينهم في افعالهم واقوالهم لعلو مرتبتهم
وذلك في حكم الرسول واتباع الصحابة الائمة المجتهدين فلهذا انهم يفتحون باب ظهور الفرق بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم وما خلى سبيل احد منهم في الميلان الى الرخصة
فان ظهر من بعضهم التشديد على نفسه قبل ان يعرف انه حق [illegible] وكذا اختيار بعضهم مسالك التشديد واظهار مرتبة العروج الى مرتبة النزول
لا لاختيار السهولة والتيسير فلما تقررت احكام الشريعة والطرق المرعية في التشديد والتخفيف وعلم تحديد الامور المطلوبة من الشارع عن الناس

وطبعهم وأما من الناس من خطر الالتباس الضلال فمنهم بعض الصوفية انقسموا الى قسمين من لا يظهر مقتضى مرتبة العروج ويقتدى بسيرة السلف والصحابة تشبها
بشيوخهم الذين نصبوا انفسهم للارشاد فلا فرق بينهم وبين الصحابة فرقا في مجارى العادات والعبادات الا في امور يسيرة وقد يتفرد بعض اهل
الارشاد ايضا في السلوك مع الارشاد فيشدد على نفسه فيظهر خوارق العادات من الكرامات فتغلب عليه الاحكام الروحانية وتضعف
الاحكام الجسمانية ولكنه قليل نادر ومنهم من يشدد على نفسه بسلاسل الرهبانية ويترك العادات الجسمانية فيستمر على الاحكام
الروحانية ولكن الغالب لمثل هذا الطبع غير اهل الارشاد من المجاذيب او من السالكين المنقطعين عن الناس الذين هم في حكم المجاذيب
فالحاصل ان موانع ظهور مرتبة العروج الآن مفقودة في الصوفية المتأخرين فحكمهم غير حكمه صلى الله عليه وسلم وغير حكم الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
منهم بالخصوص مخالفا للمشرب ولكن منهم رفع اختلاف المشارب بكل فعل منهم لا يخلو عن اتباعه صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]
شيئا فيه مخالفته صلى الله عليه وسلم ولا يميلون الى هوى النفس اصلا مقصودهم موافقة الحق [illegible] صلى الله عليه وسلم والفنا في رضى الله
ارادتهم فانية في ارادة الله سبحانه مقصودهم ان في مقصوده صلى الله عليه وسلم وانما بتتبعهم [illegible] [illegible]
يجاوزون مخالفة النفس والتشديد عليها [illegible] بالفرض لو توقف الامر [illegible] [illegible]
بجميع [illegible] واهون شيء عندنا ما تمنت نفسي [illegible] التي تلفت ولا من علية فانهما [illegible] لا ينبغي لاهل الظاهر ان يتعرضوا لهم في امور [illegible] مشايخ
من هذا الشأن كيف يميل الى حب الجاه والمال وكيف يحوم حول حمى هوى النفس وانهم لا يلتفتون الى نعيم الجنة [illegible] [illegible]
الصوفية ظهر له عند الموت منازله في الجنة ونعيمها فقال شعر ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي [illegible]
فقال شعر [illegible] وقد طال ما تمنيت نظرة [illegible] دون مرآى طلعت [illegible] [illegible]
رضي الله عنهم اجمعين شتان بين مشرق ومغرب شعر فهم الجهول بكد العلوم كأنه [illegible] [illegible]
التحرير علامة الزمان الشيخ السيد حبيب الرحمن سلمه المنان [illegible] **قوله** ولها ظهور [illegible] [illegible]
والجمع التفرقة فالظهور ازلي ابدي كالبطون ولكن الظهور الازلي قبل خلق العالم كان في ضمن [illegible] الكونية [illegible]
كازلية الذات وانما التقدم والتأخر فيهما تقدم ذاتي لا زماني وكذلك مراتب ظهور سائر الصفات [illegible] [illegible]
العالم وبعد الموت يكون ظهوره الوجودي في مرتبة البرزخية وبعد فناء العالم يكون ظهوره [illegible] [illegible]
العالم وبعد الحشر والنشر يكون الظهور في مرتبة وجود الذات الاخروية وهذا الظهور فيه ظهور الجنة والنار ومنازل الابرار والفجار وهو ظهور ابدي
لا غاية له ولا فناء لنعيم الجنة ولا لجحيم النار [illegible] يكون ظهور الاطلاق ظهورا مخصوصا عند الرؤية لاهل الجنة [illegible] المشاهدة
بلا كيف ولا جهة كما كان نظير هذا الاطلاق قد يحصل في دار الدنيا لاهل الرياضة الفانين [illegible] في البقاء المطلق [illegible] الحقيقية [illegible]
شعر [illegible] وقد طال ما تمنيت نظرة [illegible] دون مرآى طلعت [illegible] والمكاشفة [illegible] ظهور هذا العالم [illegible]
والخيال والحس والوهم ومن ثم كان التكليف موقوفا على وجود العقل والتقابل بين منازل الابرار والفجار [illegible] [illegible]
بين المتضادين [illegible] كمرتبة البطون لا يتحقق وجود الابرار والفجار [illegible] [illegible]

الاعتبار [illegible] هو اعتباري [illegible] الوجود الخارجي فان الآثار الخارجية حينئذ ترجع الى الامور الاعتبارية وتضاف اليها ولكن ليس المراد بهذا الاعتبار
[illegible] اي كونه [illegible] بحيث لا يترتب عليه آثار الامور الخارجية بل المراد بالاعتبار [illegible] الذي يترتب عليه آثار امور خارجية هذا الذي
[illegible] التحيير [illegible] العقل والخيال الى الاوهام [illegible] بالمشاهدة [illegible] فان ذلك الامر الاعتباري صنع الله
الذي اتقن كل شيء [illegible] فلله الحجة البالغة [illegible] قال سبحانه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد [illegible] **قوله** وعالم الارواح الخ اي الارواح ثم ليست لطافة محضة والاجسام كثيفة كثافة محضة وعالم
[illegible] لطافة بالنسبة الى عالم الاجسام وكثافة بالنسبة الى عالم الارواح [illegible] لطافة ترقى الى عالم الارواح وان قويت
[illegible] عالم الاجسام [illegible] الاستاذ [illegible] **قوله** مستغن عن وجود جميع الموجود [illegible] بكماله غير موقوف على ظهور العالم بل كماله
[illegible] الظهور العالم [illegible] والاحدية والواحدية لا يحتاج الى استكماله [illegible] رسولنا صلى الله [illegible] **الا ان**
الثلاثة [illegible] عشر [illegible] واذا [illegible] الى الخرة المميز للنوع عن نوع آخر [illegible] الكليات فانه مميز بين نوع الانسان وغيره من الانواع
[illegible] ذلك النوع وقد يكون خارجا عنها والمميز [illegible] الكليات يسمى فصلا لذلك النوع
مثل الناطق [illegible] فصل الانسان والمميز الخارج عن ماهية النوع كالضاحك والكاتب والمتعجب فانه مميز للانسان عن الغنم والبقر مثلا
[illegible] بالانسان [illegible] عن غيره [illegible] تحت النوع [illegible] بكر وعمرو [illegible] الشخص عن غيره من الاشخاص
[illegible] الانسان [illegible] [illegible] الا
[illegible] الواحدية [illegible] الانسان [illegible] الذات المجملة والمفصل [illegible] مرتبة الوحدانية
[illegible] الاجمال [illegible] والمجمل فهو هذا وهذا هو
[illegible] **قوله** كانت مندرجة [illegible] مندرجة في مرتبة الذات
[illegible] **قوله** [illegible] الى الوحدة التي هي الحقيقة
[illegible] رسولنا صلى الله **قوله** واذا [illegible] الجوهر والعرض [illegible] الممكن الى الخرة
وسمي العالم [illegible] افراد الممكن [illegible] والا فلا
[illegible] الحقيقية [illegible] سبحانه وصفاته [illegible] في
[illegible] الصفة [illegible] ورد في
الحديث [illegible] هذه الصفة الحقيقية التي هي الوحدة
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كذلك مظهر لهذه الصفة
[illegible] صلى الله عليه [illegible] العقل [illegible] صلى الله عليه وسلم الى
[illegible] مرتبة [illegible] صلى الله عليه وسلم

لان الواجب الوجود منزه عن الامكان وهو صلى الله عليه وسلم من افراد الممكنات واما بالنظر الى صفة الوحدة بالمعنى المذكور فهو صلى الله عليه وسلم لا يتصور
له نظير في عالم الامكان نعم يتصور فوقه مرتبة الوجوب التي هي مرتبة الذات المقدسة الواجبية والحق سبحانه له وحدة حقيقية مطلقة لا يتصور
مثله لا في عالم الامكان ولا في عالم الوجوب ولا يجوز العقل فوق مرتبته مرتبة هذا الذي يظهر من كلام المحققين فمن شاء فليرجع الى كلامهم يظهر له
ان شاء الله تعالى حقيقة ما قررناه وقد افاد الشيخ الاكبر قدس سره وغيره من الصوفية ان اعيان الممكنات لها حقائق قديمة ازلية هي الصور العلمية
وصور خارجية هي كالعكس والظلال لتلك الحقائق ولا بد من مطابقة الظلال لاصولها ومن ههنا قسم الشيخ الاكبر قدس سره سؤال الممكنات على ثلثة
اقسام سؤال بلسان الاستعداد وسؤال بلسان الحال وسؤال بلسان المقال فلما كانت الحقيقة المحمدية هي التعين الاول الجامع لما تحته من الحقائق وهو الامر الوحداني
الاجمالي الذي ليس فوقه مرتبة من المراتب الامكانية بل ولا الوجوبية سوى اللاتعين فكيف يتصور فوق ذلك الواحد مرتبة فان الواحد هو الذي ليس فيه تعدد ولا تكثر وهو
الاصل لجميع المتعدد والمتكثر حتى لا يندرج في سلسلة العدد فان العدد فرع له والفرع غير الاصل فلو لم تكن صورة تلك الحقيقة الشريفة متصفة بالوحدة
بان يتطرق عليها امكان التعدد لم يكن مطابقة لاصلها الذي هو الحقيقة المحمدية بل تكون تلك الصورة غيره فانه صلى الله عليه وسلم وقد فرضناها مظهر تلك الحقيقة
الموصوفة وهذا خلف قال السيد السند في تعريفاته الحقيقة المحمدية هي الذات مع التعين الاول وهو الاسم الاعظم انتهى وهو صلى الله عليه وسلم جامع الكمالات
الممكنة وكمالاته ازلية ابدية غير ان ظهورها في الخارج الظلي على سبيل التدريج ومن جملة الكمالات كونه صلى الله عليه وسلم نبيا وادم بين الماء والطين فنبوته
قبل ظهوره في مرتبة حقيقته صلى الله عليه وسلم واصل وجوده الذي ظهر للناس لا بعد ولادته صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه الا بعد استكمال ما يتعلق بالوحي
الذي كان بواسطة جبرئيل عليه السلام فكان من علومه علم اللوح والقلم قبل ظهوره وبعد ظهوره والثمرات المترتبة على الظهور لا تترتب الا بعد الظهور ثم تستر تلك
الكمالات الظاهرة المتعلقة بالمشاهدة عن اعين الناس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف واسطة بين الله وبين امته متصف
بالكمالات لان كمالاته غير ان حجبهم صلى الله عليه وسلم بين اظهر الناس ترتفع عن حواس البشر الذين لم يصلوا الى اهلية الحضور بين يديه صلى الله عليه وسلم
في اليقظة وفي عالم الحس والشهادة قال في تفسير روح البيان وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام سال جبرئيل عليه السلام فقال يا جبرئيل كم عمرك من السنين
فقال يا رسول الله لست اعلم غير ان في الحجاب الرابع نجما يطلع في كل سبعين الف سنة مرة رأيته اثنين وسبعين الف مرة فقال عليه السلام يا جبرئيل وعزة
ربي انا ذلك الكوكب انتهى ومن اجناس كمالاته صلى الله عليه وسلم المتعلقة بكمال الدين الشفاعة للمذنبين وان كانت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ولكن جزئيات
تلك الكمالات واشخاصها لا تنتهي الى غاية كنعيم الجنة ليس لها نهاية الى الان يجاء مذنب تائب متوسلا به صلى الله عليه وسلم ويقف بين يديه صلى الله عليه وسلم في مرقده
الشريف تشفع له صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذا التشفع من جزئيات
الشفاعة واشخاصها لم يظهر الا الان في يومنا هذا وكونه صلى الله عليه وسلم شفيعا وسببا [illegible] ودين الله عز وجل متحقق قبل يومنا هذا وبعد هذا اليوم
من جملة جزئيات الشفاعة المقام المحمود الذي هو منتظر الى وقته فلا يعد اليوم نقصا في حاله صلى الله عليه وسلم لانه جزئي من جزئيات ذلك الجنس الكامل
باعتبار الظهور لا باعتبار الحصول وهذا التدرج في مدارج الجزئيات بعد وصوله الى الذاتية لا ينافي استكماله بجنس الكمالات لا سيما بالنسبة الى الجزئيات الغير المتناهية
على اجزاء الدهر من الازل الى الابد بالنسبة الى الله تعالى فانها في ان واحد فكيف تنحصر الجزئيات الغير المتناهية على الازمنة الماضية والمستقبلة المفصلة في الساعة والايام
وقد صرح بعض العلماء [illegible] ان تمام الكمالات من حيث الاجناس في الجواب عليه [illegible]

إلينا ما هو حتى لا يبقى من الصلوة شيء وفسر قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا بإكمال أصول الدين وكليا
رسول وقت ظهور المسائل الجزئية القياسية من المجتهدين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يجتمع أمته على ضلالة لكن ذلك سيره
صلى الله عليه وسلم في ذاته الحق عز وجل لعدم وصوله إلى الذات ليس له نهاية فهو صلى الله عليه وسلم لم يزل ولا يزال في الترقي فإنه سير غير المتناهي في غير المتناهي من الأزل إلى
الأبد فهو سير بالله من الله في الله بالله إلى الله وما يعلم تأويله إلا الله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ثم ظهور عكوسه وظلاله صلى الله عليه وسلم
في الأرضين السبع على تقدير صحة الحديث الوارد بذلك مع كونه من خبر الآحاد لا ينافي الوحدة الحقيقية كما أن ظهور وجود الحق عز وجل في مظاهر العكوس والظلال
لا ينافي وحدته الحقيقية فهو متكثر باعتبار الظهور في عالم العكوس والظلال مع كونه على وحدته الحقيقية الآن كما كان ونظير ذلك في تصوير المقصود الكوكب
المسمى بالمشتري مثلا فإنه على ما يقول أهل الهيئة في السماء السادسة ونحن نراه برأي العين وبيننا وبينه سماوات متعددة أدناها السماء الأولى التي هي المرئية لنا بلا واسطة
فالآن ظهور أمثاله صلى الله عليه وسلم في الأرضين الوارد في الحديث المشار إليه ليس كظهور نور الكوكب في السماوات فإن السماوات أجسام شفافة غير مانعة من
نفوذ الأنوار بخلاف الأرضين فإنها أجسام كثيفة مانعة من ظهور النور فكيف يظهر عكس نوره صلى الله عليه وسلم في الأرض السفلى لأنا نقول إن الأجسام الكثيفة
والمسافات البعيدة إنما تمنع الأجسام من نفوذ وظهور دون الأنوار اللطيفة المثالية الروحانية فإنها لا يحجبها حاجب ولا يمنعها مانع فهذه الأنوار التي نحن
بصددها ليست كالأنوار الجسمانية التي نقلت الكلام إلى واديها فنحن بوادٍ والعذول بوادٍ وإنما قلنا إن هذا نظير للمسئلة المقصودة ذكرناه للتأنيس من بعض المسئلة
لعموم أن المسئلة المقصودة صاحبها متصف بالوحدة الحقيقية بخلاف الكوكب المثل به فإنه غير متصف بتلك الوحدة بل يمكن له نظير في عالم الإمكان
فهو مثله لا يمنع العقل مثلها بل أمثالها في الوجود الإمكاني بخلاف من يكون مظهرا للوحدة الحقيقية فإنه لو وجد مثله لما كان مظهرا للوحدة الحقيقية بالمعنى
المذكور مع أن هذه الصفة من صفاته عز وجل لا بد لها من مظهر في عالم الإمكان كما تقدم فهو صلى الله عليه وسلم ممكن الوجود لا واجب الوجود بالذات كالله واجب الوجود
الواحد لا شريك له قادر مختار خالق كل شيء وأمثاله صلى الله عليه وسلم خارجة عن دائرة الإمكان فإنها من أفراد الممتنع عند العقل فإن العقل لا يجوز ما يلزم منه
اجتماع النقيضين بين أحدهما كونه صلى الله عليه وسلم مظهرا للوحدة الحقيقية بحيث لا يمكن له نظير والثاني وجود نظيره وإمكان وجود نظيره بالجملة فهو صلى الله
عليه وسلم ممكن ووحدته واجبة ونظيره مستحيل ولا استبعاد في ذلك كما يقال إن وجود الجسم ممكن وخلوه من الأعراض مستحيل والعرض ممكن وقيامه بنفسه
من غير احتياج إلى الجسم مستحيل وليس من وظيفة القدرة التعلق بالمستحيلات وهي لا تتعلق إلا بالممكنات وليس في ذلك نقصان في القدرة الكاملة
المنزهة عن النقص والزوال بل هي لم يزل ولا يزال على ما كانت من صفة الكمال وعدم تعلقها بالمستحيل العقلي يعني الممتنع الذاتي لقصور القابلية من المستحيل
نعم فإن محل الصفات الوجودية ومظهرها هو العدم الإمكاني لا العدم الامتناعي فتدبر ولا نشك أن من الممكنات خلق الواحد الحقيقي المتفرد الذي لا نظير له
في الممكنات فهو أفضل مما عداه في تلك السلسلة وقد تعلقت القدرة بهذا الممكن وهو ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم فهو أفضل المخلوق وأول الممكنات في
وحدته مثل ما كان أفضل المخلوق كله لأن مثله حينئذ من المخلوق والمثل لا يكون أفضل من مثله غير أن الحق عز وجل لا شريك له في الوجوب الذاتي والاستغناء
الذاتي وهو صلى الله عليه وسلم يشاركه الممكنات في صفة الإمكان كما قال عز وجل قل إنما أنا بشر مثلكم ولا يشاركه أحد في أحسن الكمالات الجامعة والفضائل كلها
صلى الله عليه وسلم بشر ولكن لا كالبشر بل كالياقوت بين الحجر شعر فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال صلى الله عليه وسلم وهذا
الكلام على مشرب الصوفية وربما يؤخذ دليله مما هو مبسوط في كتب الفلاسفة في باب إثبات العقل الأول وإن كانت عقيدتهم غير عقيدتنا في بناء

فليطالع من بسط الكلام في ذلك المبحث من كلام الصوفية تأييدا لاعتقاد من كان متنبت من نور مشكاة الصديقية لا يحتاج في اشتمال كلام الصوفية
على هذا المقرر الى دليل ولا برهان اذ لا يقام على الدليل دليل بل يشعر وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل وانى الكلام في مخترعات الصوفية
من شرح صراحة او ضمنا عبارة او اشارة في ترجمة اللوائح وبعض حواشيها المذكورة غير مرة وتنكر (قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد) وينكر الفم طعم الماء من سقم
وصلى الله على سيدنا محمد طبيب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم انتهى من تقرير الاستاذ الكامل معدن الاسرار الربانية
والمعارف الصمدانية فريد الزمان وحيد الاوان مولانا الشيخ السيد حبيب الرحمن عمر الله بطول حياته آمين **اللائحة التاسعة عشر** قوله ليس
المراد بالذي كثرة الشئون الى آخره الدخول ثلاثة اقسام دخول اللازم في الملزوم بمعنى دخول الصفة في الموصوف مثل دخول الكتابة في الانسان والثاني
دخول المظروف في الظرف كدخول الحبر في الدواة والماء في الكوز والثالث دخول الجزء في الكل كدخول الاصابع في اليد ففي القسم الاول ليس احد موصوف بالصفة
لا وجود مستقلا للصفة بل الوجود الخارجي للموصوف فقط وهو مشتمل على الصفة وفي القسم الثالث وجود الكل ووجود الجزء في ضمن الكل لكن الذي في القسم
الثاني وجودان خارجيان احدهما للظرف والثاني للمظروف والواحد لا نصف ولا ثلث ولا ربع وهو يصير نصفا وثلثا وربعا اذا اعتبر تكراره مرتين او ثلاثا او اربعا
فالواحد منزه عن التثنية والربعية الحقيقيتين ويرجع متصفا بالتثنية والربعية بالاعتبار فهو مشتمل على هذه الصفات الاعتبارية بتكثيره او هو واحد
لا تكثر فيه في الحقيقة والتكثر والتكرار اعتباري ووجود هذه النسب اشتمال الواحد عليها امر اعتباري ووجود لغير الواحد انتهى من تقرير مولانا
الاستاذ ابقاه الله وادامه **اللائحة المتممة عشرين** قوله وكذلك حقيقة الوجود اي كذلك الله سبحانه منزه ومقدس عن النقائص لا يتغير
في كمال شيء بكونه خالق الكلب والخنزير ولا يكتسب من الخارج شيئا بكونه خالق الانبياء والرسل غاية الامر انه يقال خالق كل شيء ولا يجوز ان يقال خالق الخنزير والكلب
الا في مقام الاحتجاج انتهى تقرير مولانا الاستاذ دامت فيوضه **اللائحة الحادية والعشرون** قوله المطلق لا يكون بلا تقييد الحسن فكيف
المطلق في عالم الاطلاق بلا قيد لان القيد لا دخل له الا مدخل لما هو الجواب من وجهين الوجه الاول انه ظهور المطلق لا يتصور بلا مقيد والظهور في
التقييد لا في عالم الاطلاق فلا يظهر المطلق في عالم التقييد بلا مقيد فلابد من ان يوجد في ضمن مقيد ما والوجه الثاني ان المطلق في عالم الاطلاق
متقيد بقيد الاطلاق فوجود المطلق لم يحصل الا مقيدا بقيد الاطلاق وفي المطلق المجرد عن قيد الاطلاق والتقييد فهو مقيد بقيد الاجمال في القيود كلها سواء
كان قيد الاطلاق او قيد التقييد مندرجة في ذلك الاطلاق فهو مقيد بجميع القيود معا اجمالا ومجرد عن جميع القيود تفصيلا في حالة واحدة فهو لا اطلاق
الاطلاق والتقييد ولا التقييد ولا الاطلاق فهو مطلق ومقيد معا وغير مطلق وغير مقيد لكن ذلك غاية الامر انه غير مشتمل على القيود المفصلة ثم لا يخفى ان الوجوب والنشرة
والبطون والالوهية تحت القيود كالاطلاق فانه قيد ايضا والمراد باللاتعين الاطلاق المجرد عن الاطلاق والتقييد وهو اطلاق الذات في الواقع الخارج في نفس
الامر الذي لا بد خارج التصور ليس المراد به اللاتعين الذي يدخل المفهوم فانه يقيد التصور بقيد اللاتعين الاطلاق فهو خلاف المقصود ولا يمكن تصوره ولا
التعبير عنه ولا توحيد في هذه المرتبة الا التوحيد الالهي ولا يتعلق بها الا علم سبحانه حتى بعد اعتبار العلم متقيد بمرتبة ظهور العلم ولا يمكن الوصول اليها الا بعد
مجاوزة حد العلم والوحدة فلا يكون الانسان موحدا الا اذا جاوز الوصف فلا يكون موحدا ما دام موحدا واذا جاوز الوحدة لا وحدة ولا علم الا للسالك
فافهم فانه دقيق ولا يمكن فهمه الا بعد مجاوزة حدود الفهم والعلم هو علم الله علم الله هو ذات الله الوحدة هي وحدة الله والوجود هو وجود الله بل هو ليس الا هو لا اله
الا الله **شعر** ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطلها الواحد توحيده اياه توحيده ونعت من ينعته

انتهى تقرير مولانا الاستاذ مد ظله. قوله المطلق لا يكون الا مقيدا المطلق هو المطلق عن القيد والمقيد هو المطلق اذا انضم اليه قيد صار مقيدا والمقيد اذا زال
عنه القيد صار مطلقا فالمقيد لا يتصور بدون المطلق لانه لو لم يكن هناك مطلق باى شئ تعلق القيد انتهى تقرير مولانا الاستاذ المحرر الشيخ السيد حبيب الرحمن
سلمه الله وابقاه. قوله مثل حركة اليد وحركة المفتاح فى اليد الخ حركة اليد مستغنية عن حركة المفتاح وحركة المفتاح محتاجة الى حركة اليد فاذا وجد
حركة المفتاح فحركة اليد كائنة فتلازمتا بمعنى حركة اليد لازمة لحركة المفتاح حركة المفتاح لازمة لحركة اليد لان المتلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر
الاحتياج من طرف واحد لا ينافى التلازم من طرفين هذا الكلام فى اليد التى فيها المفتاح واما اليد التى لا مفتاح فيها فهى خارجة عن البحث انتهى تقرير مولانا
الاستاذ المكرم دام فيوضه. **اللائحة الثانية والعشرون** قوله احكامها وآثارها ظاهرة فى مظاهر الوجود الى آخره عالم عبارة
عن الاعيان الخارجية والاعيان الخارجية حقيقتها صور علمية ازلية ابدية حاضرة فى حضرة العلم تسمى الاعيان الثابتة لا يمكن خروجها من حضرة العلم الى الخارج
الجعل كما قاله سبحانه عز شأنه واصل الاعيان الثابتة شئون ذاتية كانت مندمجة فى حضرة الذات فالشئون الذاتية هى التى تفصلت فى مرتبة العلم وسميت اعيانا ثابتة
والاعيان الثابتة هى التى ظهرت فى عالم الظهور فسميت اعيانا خارجية فالشئون الذاتية اصل الاعيان الثابتة والاعيان الثابتة اصل الاعيان الخارجية والاعيان
الخارجية هى عالم المرتبة الكونية فالدانى من الرتبتين محقق فلا معا مقيدين يعنى بعد قطع النظر عن التقييد بالمراتب كل شئ عين الوجود والوجود عين الذات فهذا
العالم عالم التقييد والاعتبار والانسان لو انه مقيد بعالم التقييد لا يمكن له ان يقول هو هو وبينه لا بعد خروجه عن هذا العالم بطيران الى المعنى بالعروج
الموصل الى عالم الوجود المطلق انتهى تقرير مولانا الاستاذ المكرم سلمه الله تعالى آمين. **اللائحة الرابعة والعشرون** قوله الموجود الحقيقى ذاته
واحد لا تغير اليه الخ اعلم ان الاحدية والواحدية مرتبتان من الوجود لا يدخل فيه التكوين فاذا نزلنا من مرتبة الوجود الى مرتبة الامكان دخلت مراتب الكونية
الامكانية فعالم الارواح والمثال والاجسام فى هذه الثلاثة مراتب الامكان ففى خمس مراتب الوجود انتهى تقرير مولانا الاستاذ سلمه الله آمين. **اللائحة
السادسة والعشرون** قوله والدليل على ان العالم اعراض مجتمعة فى عين واحدة الخ فهو حقيقة الوجود لان الكل يرجع الى الوجود
ولا يتقوم الا بالوجود وليس عنده شئ قائم بنفسه الا الوجود والجوهر وان كان له قيام بنفسه بالنسبة الى العرض لا فرق بينه وبين العرض فى القيام
بالغير لان كلا منهما قائم بالوجود ليس فى الحقيقة تحقق لذات جوهرية لانه ترجع حقيقتها الى حقيقة عرضية بل الجواهر اعراض والاعراض اعراض والعرض لا يبقى
زمانين فلا بقاء لشئ من العالم جوهرا كان او عرضا بل يتجدد كل جوهر وعرض بتجدد الامثال يوجد فى آن ثم يفنى ثم يوجد مثله فى آن آخر وهكذا فيظن الناظر
الجاهل بالحقيقة انه شئ واحد مستمر فى ازمنة متعددة انتهى تقرير مولانا الاستاذ المعظم دام ظله. **اللائحة السابعة والعشرون** قوله
ان الاعيان ما شمت رائحة من الوجود الخارجى الخ اى الاعيان الثابتة من حيث انها صور علمية ما شمت رائحة الوجود الخارجى فاذا رفعنا هذه الحيثية تنقلب
الصور المعلومية عين العلم والعلم عين العالم والعالم عين الذات والذات عين الوجود والوجود هو الوجود الخارجى انما قلنا ان الاعيان ما شمت رائحة الوجود
لانها من حيث التكثر والاعتبارات والتمايز بينها اصل الاعيان الخارجية التى تقبل الظهور بالوجود الخارجى ومع قطع النظر ورفع الاعتبارات باعتبار الاتحاد
اللاتعين والذات البحت عين الوجود الخارجى لا موجود فى الخارج الحقيقى بالوجود الحقيقى غيره فليس معنى قولنا الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود
ان الذات البحت الوجود المحض المجرد عن الاعتبارات والاضافات والنسب والتكثر الاعتبارى ما شمت رائحة من الوجود فان هذا الكلام لغو لا معنى له كيف يقال
ان الوجود ما شم رائحة الوجود الشئ مع الاعتبار احكامه غير احكامه مع رفع الاعتبار ومن شأنه ان يوضع ويرفع لولا الاعتبارات لبطلت الحكمة انتهى تقرير مولانا

العالم الجامع بين علمي الباطن والظاهر الشيخ السيد حبيب الرحمن سلمه الله وابقاه **قوله** ففي الحقيقة حقيقة الوجود على الوحدة الحقيقية الخ اي حقيقة الوجود
باقية على وحدتها الازلية لا يقع فيها خلل بالتقيدات والتعددات لا بالكثرة وقعت في ظاهرة الوجود بمقتضى احكام الاعيان الثابتة في باطن الوجود وحضرة العلم
فالموجود في الخارج ليس الا الذات في المرتبة الاولى وحضرة العلم في المرتبة الثانية والعلم عين الذات والاعيان الخارجية ما شمت رائحة من الوجود الخارجي
وانها موجودة بالوجود الاعتباري الذي هو وجود اعتبارية انتهى تقرير مولانا الشيخ سلمه الله المنان **قوله** وهو في جميع المظاهر بذاته ظاهر اي هو
الوجود غير ان الوجود في حد ذاته اصل وظهوره في المظاهر فيه معنى الظلية للمظاهر وان الظل هو تجلي الشيء في المرتبة الثانية والمرتبة الاولى هي الاصل فالوجود هو
الاصل لا يقبل العدم ولا تتغير ولا يتبدل من الازل الى الابد يستمر على حالة واحدة والوجود هو عين الذات وذات الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فلا يمكن تمثيله
ولا تصويره (آنچه در وهم تو آيد آن خدا نيست) اي ما ليس يدخل في فهمك فهو الله ولكن قد يذكر شيء مما يشبه التمثيل للتقريب المسهل الى الافهام فنقول الوجود
لا ينقلب عدما والعدم لا يصير وجودا فالمعدوم معدوم ابدا والموجود موجود دائما فالله سبحانه مع كونه الآن كما كان كل يوم هو في شأن وهذه الشئون الذاتية انما
تجلت في المرتبة الثانية تسمى ظل الوجود ووجه العدم الامكاني يصلح ان يكون مجلى ومظهرا لهذا الظل الذي هو النور الاضافي والوجود الاعتباري للوجود
الحقيقي والنور الاصلي على اصل ما كان فاذا تعلقت القدرة والارادة الازليتان بوجود المخلوق تعلقا تنجيزيا بتجلي شأن من الشئون على وجه العدم الامكاني
لا الامتناعي لان الامتناعي لا يقبل هذا النور الاضافي كما ان المرآة المجلوة هي تقبل العكوس لا الحديد الكثيف الاسود الذي هو ظلمة محضة ليس فيه قابلية عكس الانوار
فاذا تجلى النور الاضافي فقبله وجه العدم الامكاني حصل هنالك شيء يضاف الى النور الاصلي تارة والى ظلمة العدم اخرى فهذه الاضافة المحققة بين المنتسبين
هي الوجود المخلوق واصلها ازلي بدئ في علم الباري تعالى يسمى بالاعيان الثابتة هي المميزة بين الاعدام الامكانية وان العدم المطلق ليس فيه تميز لبعضه عن بعض
وانما الحادث هو التعلق التنجيزي الذي حصل به وجود الممكن وهو كالطلسم الواقع بين ظاهر الوجود وباطنه في مرتبة الوهم الامكاني كما حقق في كتب الصوفية الكرام
وهذا الوجود الاضافي قد يضاف الى النور الاصلي فيقال هذا ظل الوجود او ظل الله عز وجل وقد ينظر الى اصل الممكن الذي هو ظلمة العدم فينسب اليه كل صفة نقص وعجز
وزوال فيقال كل شيء هالك الا وجهه فالممكن بالنظر الى اصله معدوم هالك ازلا وابدا العدم لا ينقلب وجودا والوجود المتجلي على هذا العدم هو كائن بحسب التجلي صفة
كما اخذناه من التقريب المسهل الى الافهام شجرة لها ظل على وجه الارض بعد طلوع الشمس فالظل اذا نسب الى الشجرة فهو سواد على وجه الارض ولم يتمثل هذا السواد ظلا
للشجرة الا بعد ما تجلى نور الشمس على وجه الارض فيبيض شيئا من وجه الارض وابقى السواد في شيء من وجه الارض حتى تصورت الشجرة على سطح الارض صورة مطابقة للشجرة
الاصلية المرتفعة الخضراء الشاخصة الى الهواء خرجت على وجه الارض سوادا ما وراء على صورة الورق من الشجرة يحيط به بياض نور الشمس وسوادا طويلا ممدودا وشاخصا
على سطح الارض يحيط به بياض نور الشمس هو صورة الغصن من الشجرة وهكذا صورة الازهار والثمار من الشجرة وهذا الذي ينسب الى الشجرة ظل مركب من سواد وجه
الارض وبياض نور الشمس ويتميز هذا السواد ولم يتخصص باسم ظل الشجرة الا بعد طلوع الشمس وتمييزها لبعض اجزاء السواد عن بعض قال سبحانه ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا او ظل الشجرة كانه مركب من الاجزاء الظلمانية والنورانية المتميزة في الحس المنفصلة في المحل فليحات غير مختلطة كتركيب الزيت في الماء فان الماء يبقى متميزا
عن الزيت والزيت متميزا عن الماء ولك ان تقول ان التركيب تركيب امتزاجي غير متميز في الحس على سبيل الشيوع كتركيب السمسية مع اللبن فكل جزء من اجزاء ظل الشجرة
له حظ من سواد الارض وبياض نور الشمس فان السواد المرئي لا بد من ان يكون منصبغا بالنور فان البصر يدرك النور اولا وبالذات ويدرك الالوان ثانيا وبالعرض
وسواد الارض بالنظر الى اصله سواد ولو سطع عليه ضوء الشمس فان شئت قلت اصل هذا الظل هو الظلمة الباقية على وجه الارض بعد طلوع الشمس وان شئت قلت اصل هذا

الظل ومنشأه هو تجلي الشمس فان الظل لم يحدث له ظهور ولا اضافة الى الشجرة الا بعد ما تجلى الشمس عليه وقبل الطلوع كان سوادا غير مسمى بظل الشجرة ثم بعد ارتفاع
الشمس شيئا فشيئا الى ان يمحى عند الاستواء هذا الظل المحسوس عند طلوع الشمس بل تكون الارض محل الشمس من غير ان يتميز الاوراق والاغصان والازهار والثمار
تميزا سابقا ثم يرجع الظل ويمتد بعد زوال الشمس بل يبقى شيئا فشيئا الى المشرق حتى الغروب فتصير الارض مظلمة لرجوعها الى اصلها كما يبقى كذلك اذا دخلت
نو وظل الشجرة فى الحركة ثابتا منتشرا كالظلة او حالة تامة بين الارض بين الشمس الحقيقى نور الشمس بالشمس وظلمة الارض بالارض فلا تجد هناك ظل الشجرة الذى
كنت تراه اولا فالان ان قال وجه الارض ان الشمس يعنى ضوءها يكون كذبا وضلالا اذ فان ضوء الشمس الذى يشرق باصله انما الشمس يكون صدقا وكما لا يجد ان تعرف الفرق
بين قول الحلاج انا الحق وقول فرعون انا ربكم الاعلى والذى يقرب الى الافهام من تصوير هذه المسئلة وتمثيلها على نحو ما قررنا ان العدم الامكانى كالارض
والوجود الحقيقى الخارجى كالشمس والنور الاضافى كضوء الشمس الذى انبسط على وجه الارض والشجرة كحقيقة من حقائق الاعيان الثابتة فى علم الحق عز وجل ثم ضوء
الشمس له مراتب متفاوتة بعضها اقوى من بعض فالضوء المنعكس على جدار مقابل للشمس ليس كضوئها الذى استنار به غير هذا الجدار من سائر جدران البيت كذلك
الوجود الاعتبارى له مراتب وظهور انوار الوجود الحقيقى وترتب آثاره على القلوب الصافية المصقولة المجلوة كقلوب العارفين اقوى من ظهور انعكاسه فى مظاهر اخر
ووجود الانسان والملك اقوى من وجود الحيوان ووجود الحيوان اقوى من وجود النبات والجماد ولو كان الكل وجودا اضافيا حادثا فان الوجود القديم الحقيقى
هو وجود الذات لا غير قال فى بعض العوالم ولبعض هذه الحقائق الكونية عند سريان الوجود فيها باحدية الجمع جميع الشئون وظهور آثارها واحكامها باستعداد ظهور
جميع الاسماء الالهية سوى الوجوب الذاتى والاستغناء على اختلاف مراتب الظهور شدة وضعفا وغالبية ومغلوبية ككمل افراد الانسان من الانبياء عليهم السلام
ومن اوليائهم قدست اسرارهم ولبعضها استعداد ظهور البعض دون البعض على الاختلاف المذكور كسائر الموجودات انتهى تنبيه لا يتصور الحلول ولا الاتحاد
فى مسئلة وحدة الوجود فان كلا منهما لا يتاتى بين الموجود والمعدوم بل الموجود فى غاية العلو والكمال والمعدوم فى نهاية النقص والانحطاط **شعر**
هى الشمس مسكنها فى السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا وايضا الحلول يقتضى التعدد فى الوجود ولو
حل احدهما فى الآخر والاتحاد يشعر بالاثنينية فى الاصل والوجود فى المآل الى الوحدة ولا وجود الا لله سبحانه وتعالى ليس فى الدار غيره ديار فكيف يتصور الحلول
والاتحاد ولا يقول به الا من حجبه الله تعالى عن الحقيقة ولم يشم رائحة من المسئلة التى قال بها الصوفية الصافية والله سبحانه يرجع الامر كله اليه ليس كمثله شىء وهو السميع
البصير فان قلت كيف تتبرأ من القول بالحلول والاتحاد وقد اثبت فى الممكن تركيبا امتزاجيا بين النور والظلمة كتركيب اللبن مع الزبد وهل يكون ذلك غير حلول
واتحاد قلت لا يقصد فى التمثيل اثبات جميع الاوصاف المعتبرة فى المشبه به للمشبه وليس عندنا فى الخارج مركب من المعدوم والموجود ولا تركيب امتزاجى اصلا انما
هو مركب اعتبارى لتقريب المسئلة الى الفهم والمركب من المعدوم والموجود معدوم كما ان المركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل والمركب من الامر الحقيقى
والامور الاعتبارية امر اعتبارى وهذا كما يقال ان من مخلوق الالوهية ذات الممكن وتاثير من الخالق واثر من قدرة الحق عز وجل ويقال قال الله سبحانه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد ويقال ما يفعل العبد فعلا اختياريا يصدر له الا مع قدرة الحق وارادته وما تشاؤن الا ان يشاء الله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وليس هناك الا فعل واحد بقدرة حقيقية ظهرت فى مظهر القدرة المجازية لا يتوهم من مثل هذا الكلام ان فى الخارج قدرة مركبة من
قدرتين كيف يتوهم ذلك ومن يتوهم هذه القدرة المركبة فان القائم به عز وجل قدرة حقيقية والقائم بالممكن قدرة مجازية ولا يمكن التركيب بين الصفة
قديمة والصفة الحادثة ولا الحلول ولا الاتحاد بين النور والحادث فكيف يتوهم الحلول والاتحاد بين نور الوجود على ظلمة العدم فلا حلول ولا اتحاد

فتبصر ولا تكن من الغافلين وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد انتهى من تقرير مولانا المكرم الجامع بين علمي الظاهر والباطن فريد الزمان مولانا الشيخ
السيد حبيب الرحمن سلمه الله ومتعنا بطول حياته

اللائحة المتمة ثلاثين

قوله فان رقم الحياة اثر ونقصان في بعضها الى اخره فنسبة
الفعل الذي هو امر وجودي الى غير الوجود مما يؤدي الى الطريق الشرك به عز وجل قال في روح البيان في تفسير قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ولما دخل الواسطي نيسابور سأل اصحاب الشيخ ابي عثمان المغربي رحمه الله بما كان يأمركم شيخكم فقالوا كان يأمرنا بالتزام الطاعة ورؤية التقصير فيها فقال
امركم بالمجوسية المحضة هلا امركم بالغيبة عنها بشهود منشئها ومجريها انتهى قلنا هذا هو مقام الفناء في الذات والاستغراق في مرتبة الجمع واما عند التنزل
الى مرتبة التفرقة والنظر الى ظاهر الشريعة فبيانه ان الخير والشر كله بيد الله يعني ان الكل بتقدير الله وخلقه ليس للعبد مدخل في التقدير والخلق
والحسنات والسيئات والطاعة والمعصية كلها بتقدير الله وخلقه ولكنها تنسب الى العبد من حيث الكسب والفعل لا من حيث التأثير فانه لا مؤثر في الوجود الا الله
عز وجل ونسبة التأثير الى غيره عز وجل هو الشرك بل من حيث قيامها بالعبد واتصافه بها واذا فعل العبد طاعة ووجد فيها قصور ونقصان فالفعل امر وجودي والقصور امر
عدمي والوجود كله خير ومنشأ الخير ومبدأه والعدم كله نقص وشر ومنشأ النقص ومبدأه فالطاعة من حيث هي طاعة امر وجودي وما هي الا من الله عز وجل
وليس فيها نقص في حد ذاتها بل هي كمال ناشئ من توفيق الله عز وجل وهدايته والقصور والقلة امر عدمي فالطاعة بالنظر الى ذاتها ليس فيها نقص سواء كانت كاملة
كثيرة او قاصرة قليلة كما اذا اعطيت رجلا دينارا من غير استحقاق وآخر عشرين دينارا كذلك فالكل من حيث انه عطاء صفة كمال لا صفة نقص وليس للعبد
ان ينسب الطاعة القاصرة الى نفسه لان الطاعة خير وامر وجودي والخير والوجود من الله عز وجل لا من العبد واما القصور والقلة فهو امر عدمي والعبد معدوم في
حد ذاته والعدم صفة للمعدوم فاذا نسب العبد القصور العدمي الى نفسه فانه شعبة من المجوسية ومما يوضح الفرق بين الاعتبارين انك اذا اعطيت رجلا خبزا من غير
الدوام فقلت لا تنظر الى التقصير في اني اعطيتك خبزا من غير دوام فهو نسبة امر وجودي والقلة لا تنظر الى التقصير في اني اعطيتك لا الدوام فهو نسبة امر عدمي الى نفسه
هذا معنى قوله تماما الى شعبة من المجوسية يعني اذا رايت الطاعة القاصرة من نفسك او رايت التقصير من حيث انه امر وجودي فهو مرتبة تأثير فهو المجوسية واما الاعتراف
بالتقصير بالمعنى الصحيح المستقيم فهو مطلوب من العبد وهو كمال العبد لا يصير عبد الله الا بذلك الاعتراف كما قال ما عبدناك حق عبادتك وربنا ظلمنا انفسنا قال
في روح البيان واعلم ان للاعمال اربع مراتب منها مرتبتان لله تعالى ليس للعبد فيهما مدخل هما التقدير والخلق ومنها مرتبتان للعبد هما الكسب والفعل فان
الله عز وجل منزه عن الكسب وفعل السيئة وانهما يتعلقان بالعبد ولكن العبد وكسبه مخلوق خلقه الله تعالى كما قال والله خلقكم وما تعملون وهذا التحقيق في قوله تعالى
قل كل من عند الله اي خلقا وتقديرا والاكساب فعلا فافهم واعتقد فانه مذهب اهل الحق وارباب الحقيقة كذا في التأويلات النجمية انتهى قال الله عز وجل ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك والله تعالى اعلم انتهى من تقرير مولانا المكرم فريد الزمان الشيخ السيد حبيب الرحمن سلمه الله المنان **قوله**
ان الوجود محض الخير الى اخره اي الوجود وجود الحق فهو خير كله فما يرى في العالم من الشر يكون من جهة العدم لا من جهة الوجود وربما يجتمع وجودي وعدمي
فيظهر لا نظر الى الانسان حتى يحسب الشر الذي جاء من الامر العدمي الى الامر الوجودي لكونهما مقترنين في حالة واحدة مع ان الامر الوجودي لا يجيء الا بالخير وانما جاء
الشر بفقدان وجودي اخره الشر لعدم الوجود لا للوجود انتهى تقرير مولانا الاستاذ المكرم سلمه الله

اللائحة الحادية والثلاثون

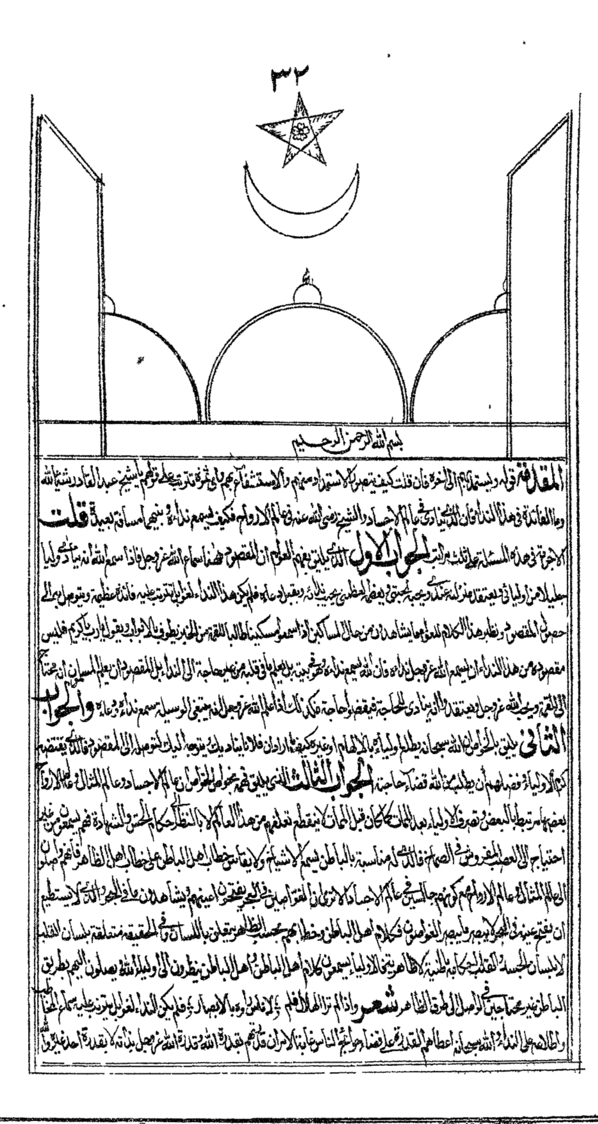
قوله العلم تابع للوجود الى اخره اي العلم تابع للموجود مطابق للمعلوم لان العلم الذي لا يطابق المعلوم يسمى جهلا مركبا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا
كان المعلوم ناقصا فيعلم العلم بنقصانه واذا كان المعلوم كاملا فيتعلق به العلم كاملا والنقص في قبول الوجود من جهة المعلوم لم يدخل النقص في العلم من جهته

انه صفة العلم المتفاوتة بين الناقص والكامل كتفاوت احكام الوجوب والامكان انتهى تقرير مولانا الاستاذ دام فيوضه **اللائحة الثانية والثلثون** قوله حقيقة الكون من جهة صرافة اطلاقها الى آخره اى حقيقة الكون سارية فى ذوات جميع الموجودات فتكون حقيقة الكون فى هذه الذوات مثلا عين هذه الذات كما كانت هذه الذات فى حقيقة الوجود عين حقيقة الوجود فان المجمل عين المفصل والمفصل عين المجمل كذلك صفات الكمال سارية فى صفات الموجودات فصفات الكمال فى ضمن صفات هذا الموجود مثلا عين هذا الموجود كما كانت صفات هذا الموجود فى ضمن الصفات الكاملة عين تلك الصفات الكاملة فصفة العلم فى ضمن علم العالم بالجزئيات عين العلم بالجزئيات وفى ضمن علم العالم بالكليات عين العلم بالكليات انتهى تقرير مولانا الاستاذ فريد الزمان الشيخ السيد حبيب الرحمن ابقاه الله تعالى

اللائحة الثالثة والثلثون قوله حقيقة الكون ذات الحق سبحانه الى آخره اى حقيقة الوجود ذات الله سبحانه وصفاته عز وجل هى الشئون والنسب والاعتبارات فى الذات المقدسة واظهاره لنفسه متلبسة بهذه الصفات فعله تأثيره وما يترتب على هذا الاظهار من التعينات الظاهرة آثاره مثلا العالم آثار فعل الله تعالى وفعل الله تعالى هو اظهار القدرة وقدرة الله هى اعتبار مخصوص فى الذات يعنى نسبة تأثير الذات المسماة بالقدرة وذاته عز وجل هى حقيقة الوجود انتهى تقرير مولانا الاستاذ المعظم دام الله فيضه

اللائحة الرابعة والثلثون قوله هو عبارة عن ظهور الحق سبحانه اى ظهور الحق سبحانه اولا فى حضرة العلم على نفسه بصور الاعيان وقابلياتها واستعداداتها ثم تجلى وجود الحق بمظهر احكام الاعيان وآثارها المندرجة فى قابليات الاعيان واستعدادها فافاضة الوجود للحق سبحانه واضافة توابعه للاعيان لانه لا يترتب على التجلى الثانى الا افاضة الوجود على الاعيان ويظهر ما اندرج فيها من الكمالات بمقتضى التجلى الاول فتضاف الى الاعيان لانها ظهرت من وجود الاعيان ويضاف الى الحق عز وجل لانه هو الذى تجلى بقابلية هذه الكمالات بالتجلى الاول فى حضرة العلم انتهى من تقرير مولانا الاستاذ المحقق المدقق العارف الكامل وحيد الزمان فريد الاوان مولانا الشيخ السيد حبيب الرحمن ادام الله فيوضه آمين

يقول الفقير المترجم الواثق سيف الدين الكشميرى الكلكتى عفى الله عنه الحمد لله الذى انتهت ترجمة اللوائح الشريفة بفضله وعونه وان كان الاجتراء المجرد الترجمة ايضا من مثلى غير مناسب حيث ليس انى من رجال هذا الميدان ولا اهل هذه العقد الا انى لكن اقدمت على هذا باشارة وتوجه من جناب المحقق العارف بالله العظيم مربى السالكين من طلاب العلوم الصوفية الى صراط الله المستقيم فريد الزمان وحيد الدهر والاوان مولانا الشيخ السيد حبيب الرحمن نفعنا الله المنان بعلومه آمين فاستفدت فى صحبتى المذكورة حصة من حسن توجهه الشريف فضلا من المواهب والبوارق ثم عرضت له الرسالة المترجمة بعد الاتمام مع ما فيها من عدم الاستعداد وقصور الفهم وكنت استفدت فى اثناء العرض عن حل بعض مضامين اللوائح طمعا لاستكشاف دقائق الكلمات القدسية وضبط اصطلاحات العلمية للصوفية الكرام ورجاء الانتشار الفوائد الجلية لطلبة طريق الحق ومقتضى انظار المشائخ العظام فكان يوضح المعانى الوافية ويملى الاجوبة الشافية على الفقير فى اثناء تقريره حتى يمكن تحريره فى بعض الاحيان فى تقريره الى ان اختتم جميع الحواشى من الاول الى الآخر على حدة الاسلوب فان يجد الناظر فى بعض المواقع ما يخالف القواعد العربية فليرينه من قصور الكاتب لا من المملى فالمرجو فيه من الناظرين فيه التخطى بسهو الماتن وغفلتهم والتسود وتتابع المطالعة من فيوض روائح المشائخ الكرام الذين هم ارباب تلك الكلمات العظام ان لا ينسوا المتصدى المقصر من دعوات حسن الختام وازدياد محبة احباء الحق سبحانه تعالى واوليائه السادة الاعلام رضى الله عنهم اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وطلع تاريخ تبييض الحواشى بحسن التقريب والاتفاق المناسب سنة تمت اللوائح بالحواشى ١٣١١ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه ائمة الاسلام الدين وجميع تابعيهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر للمؤلف والمترجم والكاتب والقارى وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات



بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة قوله ويستمد بهم الى اخره فان قلت كيف يتصور الاستمداد منهم والاستشفاع بهم واى ثمرة تترتب على قولهم يا شيخ عبد القادر شيئا لله
وما الفائدة فى هذا النداء فان الذى ينادى فى عالم الاجساد والشيخ رضى الله عنه فى عالم الارواح فكيف يسمع نداءه وبينهما مسافة بعيدة **قلت**
الاجوبة فى هذه المسئلة على ثلث مراتب **الجواب الاول** الذى يليق بفهم العوام ان المقصود ههنا اسماع الله عز وجل فاذا سمع الله انه ينادى وليا
جليلا من اوليائه ويعتقد منزلته عنده ويحبه بالحب الحقيقى ويعظمه التعظيم يحب ندائه ويقبل دعاءه فلم يكن هذا النداء لغوا بل تترتب عليه فائدة عظيمة ويتوصل به الى
حصول المقصود ونظير هذا الكلام للعوام ما يشاهدون من حال المساكين اذا سمعوا مسكينا طالبا اللقمة من الخبز يطوفون بالابواب ويقولون يا رب يا كريم فليس
مقصودهم من هذا النداء ان يسمع الله عز وجل نداءه فان الله يسمع نداءه وهو بغيته بل يعلم ما فى قلبه من غير حاجة الى النداء بل المقصود ان يعلم المسلمون انه محتاج
الى اللقمة ويحب الله عز وجل ويعتقد وانه ينادى للحاجة فيقضوا حاجته فكذلك اذا علم الله عز وجل انه يبتغى الوسيلة يسمع نداءه ودعاءه **والجواب
الثانى** يليق بالخواص ان الله سبحانه يطلع اولياءه بالالهام او بغيره كيفما اراد ان فلانا يناديك ويتوجه اليك ليتوصل الى المقصود فالذى يقتضيه
كرم الاولياء وفضلهم ان يطلبوا من الله قضاء حاجته **الجواب الثالث** الذى يليق فهمه بخواص الخواص ان عالم الاجساد وعالم المثال وعالم الارواح
بعضها مرتبط بالبعض وتصرفات الاولياء بعد الممات كما كان قبل الممات لا ينقطع تعلقهم من هذا العالم الا بالنظر الى احكام الحس والشهادة فهم يسمعون من غير
احتياج الى العصب المفروش فى الصماخ فالذى له مناسبة بالباطن يسمع الاشياء ولا يقاس خطاب اهل الباطن على خطاب اهل الظاهر فانهم وان وصلوا
الى عالم المثال وعالم الارواح مع كونهم جالسين فى عالم الاجساد الا ترى ان الغواصين فى البحر يفتحون اعينهم ويشاهدون ما فى البحر والذى لا يستطيع
ان يفتح عينيه فى البحر لا يبصر ما يبصر الغواصون فكلام اهل الباطن وخطابهم بحسب الظاهر يتعلق باللسان وفى الحقيقة متعلقة بلسان القلب
لا بلسان الجسد والقلب الحكاية باطنية لا ظاهرية فالاولياء يسمعون كلام اهل الباطن واهل الباطن ينظرون الى اولياء الله ويصلون اليهم بطريق
الباطن غير محتاجين فى الوصل الى الطرق الظاهرة **شعر** واذا لم تر الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار فلم يكن النداء لغوا بل يترتب عليه سماع المخاطب
والاطلاع على النداء وان الله سبحانه اعطاهم القدرة على قضاء حوائج الناس غاية الامر ان قدرتهم بقدرة الله وقدرة الله عز وجل بذاته لا بقدرة احد غيره

سبحانه لا يعجز عن عطاء القدرة في عالم الارواح كما لا يعجز عن عطاء القوة في عالم الاشباح فانما هكذا مثلا قادرون على افعال جسمية لا يقدر عليها الناس من قدرتهم كقدرة
الناس باعطاء الله عز وجل وان تعجبت فكم في الخلق من عجب وفي الكتب مشحونة باستمداد الناس من العوام والخواص بالاولياء والحكايات متواترة بظهور امدادهم لاولـ
ـليهم فضلا كمن اخرجهم بتعليم الله عز وجل وليس بعد المشاهدة والمتواتر غاية ومرمى وليس وراء عبادان قرية قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
فان الاولياء هم الفانون في الله والباقون بالله عز وجل ولكن لا يصل الى فهم هذا المقام الا اهل البصيرة الا ترى ان سيدنا عمر رضي الله عنه اسمع الجيش من
مكان بعيد حين قال يا سارية الجبل الجبل فاهل الباطل يسمعون اهل الباطن بمشية الله تعالى عز وجل وبفعل الله وايضا لعمري لقد نبهت من كان نائما و
من كانت له اذنان والحمد لله على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فاعلم وفقنا الله واياك ان كثيرا من الامور ينسب الى الله عز وجل على وجه الحصر وهو الحقيقة كما
يقال لا يغفر الذنوب الا الله ثم ينسب ذلك الامر الى غيره عز وجل على سبيل التجوز كما يقال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله كذلك يقال اياك نستعين
ثم يقال استعينوا بالصبر والصلوة ويقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك ثم يقال قل كل من عند الله قال سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها وقال تعالى قل
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم كما ينسب الشيء الواحد الى الله عز وجل والى غيره معا في كلام واحد كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الذي يتوهم
الاشراك بالله من مثل هذا الكلام لا ينفعه الفرق بين الانبياء والاولياء والملائكة والجمادات والاعمال لان هذه الاشياء كلها لا تجوز عبادتها ولا يسوغ
الاشراك بالله مع النبيين ولا مع الملائكة وغيرهم فالعجب ممن يجوز قولهم يا عباد الله اعينوني لكون المراد بالعباد الملائكة فمن اين له تجويز الاشراك بالله بهم
ملائكة فان الملائكة ليسوا بالهة فان لم يحمل الكلام على الفرق بين الاعانة الحقيقية والمجازية لا يجوز لكونهم ملائكة مخالفة قوله تعالى على لسان العباد
اياك نستعين وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يريد ان يفعل شيئا ويحب ان يشفع في تلك عبادة احد من الصحابة رضي الله عنهم فيحصل له اجر الشفاعة عند الله
عز وجل فالتوسل بالانبياء والاولياء وشفاعتهم وامدادهم ربما يكون فيه فوائد جليلة لظهور منزلتهما عند الله عز وجل وحصول الاجر لهم مثلا ومن اعظم الشفاعات
واجل الامداد الشفاعة الكبرى والمقام المحمود الذي خص به صلى الله عليه وسلم فان قلت هل حصل الاذن بالشفاعة الكبرى بالاخرة ام هو شيء منتظر يحصل في
الاخرة بعد الاستيذان قلت وقع الاذن له صلى الله عليه وسلم بكل شفاعة صغيرة وكبيرة دنيوية واخروية وكذلك كل ما كان من باب التوسط بين الامة
وبين الله عز وجل بل بين المخلوق والخالق مطلقا وكل ما كان من باب الرحمة قال الله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو صاحب المقام المحمود بالتحقيق
وربما نقول ان شاء الله تعالى للتيمن والتبرك بذكر المشيئة ايضا يحصل الاذن في الاخرة بعد الاستيذان بمشية الله عز وجل فظهور هذا المقام منتظر
الحقيقة شيء واقع مفروغ منه فالحاصل ان لا تنافي بين حصول الاذن في الزمن الحاضر وانتظار الاذن الذي هو متمم مظهر للاذن الاول مثلا كما ان الوزير
الماذون من السلطان بالدخول عليه في اي ساعة اراد وتبليغ امور الرعية كائنا ما كان المقرر مجلسه عند السلطان مقام شخص فاذا اراد الدخول
وصل عند الباب يصل الحاجب الى حضرة السلطان يخبره ثم يقول ادخل فان السلطان اذن لك بالدخول فيدخل ويقف حينا عند مقام السلطان
حتى يقول له ادن فيدنو ويبقى واقفا قائما بحضور السلطان حتى يشير اليه بالجلوس ثم ينتظر اذن السلطان بالخطاب فيقول له تكلم بما تريد فيقول الا
كذا وكذا فهو صلى الله عليه وسلم مع كونه ماذونا يطلب الاذن بالسجدة والكيفية المخصوصة المذكورة في الاحاديث فيتجلى الاذن الاول بالظهور بعد الاذن
الثاني المنتظر في الاخرة كما قال سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فلله الحمد في الاولى والاخرة وحيوة الشهداء [illegible] مذكورة في مواضعها
من التفاسير وغيرها وفي التاويلات النجمية الاشارة لا تحسبوا من قتل من اهل الجهاد الاكبر بسيف جلال الله في سبيل الله [illegible]

ان غيبت أوصاف وجودهم فانهم أحياء بشهود موجدهم ومن كان فناؤه في الله كان بقاؤه بالله فتارة يفنيهم بسطوات تجلي صفات الجلال وتارة يحييهم
بتجليات نعوت الجمال فانهم يسرحون في رياض الجمال ولكن لا تشعرون ولا تطلعون عليها قال القشيري قدس سره لئن فنيت في الله اشباحهم لقد بقيت
بالله ارواحهم وقال الجنيد قدس سره من كانت حياته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه ومن كانت حياته بربه فانه ينتقل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهي
الحياة الحقيقية انتهى واقتباس الاولياء من الانبياء وظهور كراماتهم وخوارق عاداتهم الذي هو معجزة نبيهم ثابت متحقق باجماع اهل السنة رحمهم الله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه وغير ذلك من توسل الصحابة بعد نفسه صلى الله عليه وسلم مذكور في كتب السير والاحاديث روى البخاري بسنده عن انس رضي الله عنه
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ويقول اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم
نبينا فاسقنا فيسقون وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية منصوص في القران العظيم والمراد انهم كانوا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث في
اخر الزمان والحكاية من الله عز وجل بغير انكار حجة من الحجج كما هو مبسوط في الاصول ومن جملة الفاظ الاعانة قول بريرة لسيدتنا عائشة رضي الله عنها
اعينيني ومن جملة الاستمداد به صلى الله عليه وسلم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذا الحكم
لا يختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لقوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وكونه رحمة للعلمين ثابت قبل بعثته صلى الله عليه وسلم كما ذكر في الشفا من انتفاع الانبياء
السابقين به صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم نبيا وادم بين الماء والطين والحديث الذي فيه الاستمداد به صلى الله عليه وسلم وبدائه بقول المتوسل يا محمد اني
الخ مذكور في خلاصة الوفاء وغيره وابتغوا اليه الوسيلة من النصوص القرانية والتوسل بالاعمال المذكور في حديث الثلاثة الذين الجاءهم المطر الى غار وانطبق
باب الغار بصخرة فتوسل كل بعمله ونجوا بها وتعود في خطاب المشافهة قد يعم من يسمع ومن لم يسمع كما اذا خاطب الملك او النبي او واحد من الناس وبالغ في رفع
صوته الى اخر الناس ويدخل الكل في خطاب المشافهة ومن هذا الباب قولنا بعد الصلوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فما ظنك بالذي يعرض عليه من في سماء
في اخر المشرق واخر المغرب ويظهر له كل عمل مسلم من صغير او كبير عالم او جاهل غني او فقير بالليل والنهار وهو الواسطة بين الله وبين الامة في الدنيا و
الاخرة فواعجبا لمن يقول كيف يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لا يقاس الاولياء بغيرهم من الناس لا يقاس به صلى الله عليه وسلم غيره من
الامة بل من الانبياء والملائكة وكلهم من رسول الله ملتمس (غرفا من البحر او رشفا من الديم) حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ويرجع الجار عنه غير محترم
قال صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري وعلم صلى الله عليه وسلم علم الاولين والاخرين قد بان الصبح لذي عينين ولكن اذا لم تكن للمرء عين صحيحة فلا
غرو ان يرتاب والصبح مسفر انتهى من تقرير الاستاذ الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة الامام المتفرد في الزمان بالعلم والعرفان مولانا السيد الشيخ
حبيب الرحمن سلمه المنان قال الفقير المترجم واذا ثبت التوسل والاستمداد من الاولياء وامدادهم واعانتهم بالقرب والبعد في الحيوة الدنيوية وبعد
انتقالهم الى الدار الاخروية فلا يضر ان كان المستمد يقول الهي اسئلك بحق الشيخ عبد القادر او يقول يا شيخ عبد القادر اتوسل بك الى ربي وقد يقول
يا شيخ عبد القادر امدد في اغثني واقض حاجتي مع ان المستمد والمحتاج الى الاعانة يعتقد انه ولي الله ومقرب من جنابه ووسيلتي اليه لا يعتقد انه اله ثان في
المبدء الا ان له قدرة مستقلة بالذات مثل الله في قضاء حاجتي فلا يترتب الفائدة في زعمهم فساد القلب وانكار الاولياء على قول المفسدين انهم
منكرو الاولياء انه يجوز التوسل بالشيخ عبد القادر الى الله ولكن المستمد والقائل يا شيخ عبد القادر اغثني اغثني واقض حاجتي مشرك بالله ولا
الفرق بين العبارتين في الاحاجة اليه لان الشيخ رضي الله عنه باعتقاد السائل هو المسئول والمعطي مجازا والمعطي الحقيقي والقاضي للحاجات هو الله

سبحانه وهذا السؤال مجاز وكذلك نفع الاعطاء وتعيين الواثق على ايديهم ثابت بالدلائل والكتب مشحونة بحكايات النجباء الاكابر وفحول العلماء والاولياء
الجامعين بين الظاهر والباطن بالنظم والنثر فى طلب الحوائج والاستعانة بالخطاب والنداء الى السيد الشفعاء وسند الاصفياء صلى الله عليه وسلم ووارثى
علمه وحاله بالمشارق والمغارب فى قرن بعد قرن من السلف الى الخلف التى لا يمكن احصاؤها كما قال صاحب البردة يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به سواك عند حلول
الحادث العمم وقد ثبت من كلام القطب الربانى والغوث الصمدانى الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وارضاه عنا انه يقول بحضور كمل العرفاء
الاصفياء والعلماء من نادانى فى شدة فرجت عنه ومن استغاث بى فى كربة كشفت عنه ومن يخطو الى جهة العراق احد عشر خطوة ويذكر اسمى ويذكر حاجته
فانها تقضى باذن الله تعالى وقد ذكر الناس قولهم فى زمنه قد رجعوا فى الشدائد والنوائب فى اسفارهم والتجاؤا اليه ونادوا باسمه فظهرت فى الفور اعانته وكشفت
كربهم وقضيت حوائجهم فيصلوا الى بلده اخبروه باعانته وعند ذلك يجاؤا بالنذور والهدايا اليه واخبرهم بما وقعوا فيه قبل ان يحكوا ومثل هذه الكرامات والاعانات التى
ثبتت بروايات صحيحة فى حياته والتى ظهرت بعد انتقاله للمضطرين المحتاجين الى الاعانة بعد التجائهم اليه فى الحضر وفى السفر والبر والبحر جارية عن
الحصر وتلقين الاذكار المعمولة المروجة فى طرق السادة الصوفية العلية الموصلة الى قرب الله عز وجل منه رضى الله عنه بعده فانه بالطريق الروحانى
كما كان فى حياته وكذلك سائر الفيوض الباطنية والانوار الروحانية منه ظاهرة ثابتة واقعة مشاهدة للطالبين السالكين الصافية قلوبهم من
ذلك الزمان الى الآن وبعد الآن الى انقراض الدهور والآن نرجو بشفاعته يوم القيامة عند الملك الديان الغفران والنجاة من النيران فى زمرته ودخول
الجنان ان شاء الله المستعان وهكذا من غيره من كبار الاولياء والاصفياء الهادين المهديين المتصرفين فى قبورهم مثل السيد العارف الكبير سيد
احمد رفاعى والسند القطب الشهير سيد احمد البدوى والامام المشهور بالكشف الجلى الشيخ ابى الحسن الشاذلى الهمام المقدام لاهل الطريقة النقشبندية الخواجه بهاء الدين
النقشبند البخارى ومن قبلهم ومن بعدهم رضى الله عنهم اجمعين وارضاهم عنا الى يوم الدين وحشرنا الله فى زمرتهم آمين وهذا الذى قدمناه من جواز الاستعانة
والاعانة المجازية مذهب اهل الظاهر من علماء المسلمين واما عند الخواص واهل التحقيق والباطن يعنى الصوفية الصافية الذين هم مدار الملة الحنيفية
فاذا وصل فى هذه الحيوة الدنيوية ولى من اولياء الله الى مرتبة الفناء فى الله والبقاء بالله وحصل مرتبة الفقر اذا تم فهو الله بمقتضى الاستعداد الازلى انتقل
فى هذا المقام من الدنيا الى عالم البرزخ فما يبقى هناك الا وجوده سبحانه فالسؤال منه فى الحيوة الدنيوية والبرزخية عين السؤال من الله والمعطى هو الله
لا غير ومن كان يطلب تشريح هذا المقام فليراجع كلام المحققين العظام صاحب المثنوى اعنى الشيخ جلال الدين الرومى قدس سره من جملة المشائخ
وعظامهم وكتابه مشحون ببيان هذا المقام ومن جملته ✢ نائب است ودست او دست خداست ✢ گفته او گفته خداست ترجمة
اى هو نائب يد الله وهو فان قوله قول الله ايضا آنكه بدهد بى اميد سودها آن خداى است وآن خداى است وان خدا يا ولى حق كه هم
خو گرفت نور گشت وتابش مطلق گرفت ترجمة الذى يعطى بلا عوض وطمع الربح هو الله هو الله هو الله او ولى الله الذى تخلق باخلاق الله اى اقتبس
من نور المطلق فاصبح نورا وضياء اطلقوا عليها من ضلال المفسدين القياسية قادحا فى نسبة الاشراك الى الصوفية وتبيينهم ثابت فى مذهب
الصوفية العلية الموحدين لا وجود الا الله ولا موجود الا هو فاين الاشراك بالله وكيف لا تصح نسبة اقوالهم وافعالهم الى الله عز وجل بعد ما تخلقوا
باخلاقه وتقربوا اليه عز وجل بالرياضات والمجاهدات والفروض والنوافل وافنوا انفسهم ووجودهم فى وجود الله سبحانه وبقائه وافنوا صفاتهم
فى صفات الله حتى صاروا كشيئ نسيناه صوتا تلقيه السلام فان سماعه عليه السلام كله سماع من الله عز وجل ولم يكفهم فامروا بسنن النبى صلى الله عليه وسلم

حاكيا عن الله عز وجل لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحببته فإذا أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها الحديث والذي يجيء الغلط من أهل الصدق والسداد من أهل الفسوق والفساد في هذا الباب يعني التعظيم للأولياء والاستمداد
منهم فهو مسكين معذور لأن المحبة هي مبنى الإسلام وقلوبهم ما ذاقت طعم المحبة وحسن الاعتقاد في الأولياء والالتجاء إليهم والاستمداد و
الاقتباس من أرواحهم الطيبة وأسرارهم السنية من ثمرات أصل المحبة وفروعه وإن كان شاع هذا الفساد في بعض البلاد ولكن الحمد لله تعالى أهالي
الحرمين المحترمين زادهما الله تشريفا وتكريما ببركة تجوار النبي صلى الله عليه وسلم واختصاص فيوضه قلوبهم مملوة من المحبة والاعتقاد
السنية لكن لأجل اتباع السيرة النبوية والامتثال لأمره الدين النصيحة والإصلاح مفاسد الأمة المرحومة في آخر الزمان من اللوازم والأكد
للأمور أن ينتبهوا في مثل هذه المادة وينصحوا للأعراب كيلا يتساهلوا في هذه الأشياء أبدا وإن كان أن فسادا يسيرا في واحد من الأعراب
فلا يهملوا ولا يقصروا في التنبيه والنصائح وسد الباب شفقة على المسلمين وحرصا على إعلاء كلمة الحق بهذا شأنهم وأمرهم وهو من مقتضى علو همتهم
ويبذلوا جهدهم في إصلاح أمور الدين لعل الله يصلح قلوبهم ولا يجترئ منهم أحد في هذه البلدة الطيبة الطاهرة المنورة المحفوفة بأنواع
الأدب بعدم الانقياد وإفشاء فساد الاعتقاد بالنسبة إلى العلماء العاملين والأولياء الكاملين الذين هم النواب بخاتم النبيين والورثة
الحقيقية لسيد الأولين والآخرين عليه أفضل صلوة المصلين فإن في عدم المبالاة والتساهل والتغافل عن سد أبواب المفاسد في أول
الأمر خطرا عظيما في العواقب لأن هذا المقام مبدأ ومنشأ والأول مرجع في الآخر لنور الهداية والإسلام حفظه الله تعالى عن شرور الفتن
والمفسدين إلى يوم القيمة والصلاة والسلام على سيد الأنام وآله الكرام وأصحابه العظام والسلام على من اتبع الهدى اللهم ثبتنا
على الصراط المستقيم واملأ قلوبنا من محبة نبيك الكريم وعرفنا قدر أوليائك وأصفيائك وارزقنا متابعتهم وشفاعتهم وحمايتهم في الدين
والدنيا والآخرة آمين برحمتك يا أرحم الراحمين